الموسم الثاني
للانصات المركزي

معهد واشنطن: هل ستؤدي الحرب بين حماس وإسرائيل إلى فتح جبهة عراقية؟

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الاحد
2023/11/26
No. : 7869

حراك دبلوماسي للتكاتف

الاتحاد الوطني يطبق ستراتيجية المؤتمر الخامس من اجل وحدة الصف

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الاتحاد والتغيير: حماية استقرار الاقليم وحل مشكلة الموازنة والرواتب
- الاتحاد وجماعة العدل: مواصلة الحوار لخلق إجماع وطني في القضايا المصيرية
- حساسية الوضع في المنطقة تتطلب التكاتف وتوحيد البيت الكوردي
- الاتحاد الوطني يسعى لترسيخ الاستقرار في الاقليم والعراق
- الاجتماع مع الاطراف السياسية ستستمر للتغلب على المشاكل
- المتحدث: الاجتماعات من صلب ستراتيجتنا للتكاتف ومعالجة المشاكل
- لطيف نيرويي : السليمانية عاصمة الكتاب
- الاتحاد الوطني يناضل من اجل حصول النساء على حقوقهن وانهاء التمييز
- متمسكون بمناهضة العنف والانتهاك والاعتداء على المرأة وحقوقها
- رسالتنا: انهاء التمييز بين المكونات
- وعودنا صادقة: تطوير الواقع البيئي وازالة النفايات
- رئيس الجمهورية يختتم زيارته لأرمينيا بزيارة الجمعية الوطنية ومركز تومو
- حلم إبليس في الجنة يجر نائبا للمحاكم
- احكام جزائية بالسجن بحق شقيق شاسوار عبد الواحد
- عائدات النفط تهيمن على 95% من إيرادات العراق في 9 أشهر
- العثور على مقبرة جماعية جديدة في الموصل لضحايا الارهاب الداعشي

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- مهدي السروري : وفاء الرئيس العراقي لجازان الشِيَم والطِّيبَة
- معهد واشنطن: هل ستؤدي الحرب بين حماس وإسرائيل إلى فتح جبهة عراقية؟
- امريكا تسقط قواعد الاشتباك القديمة في العراق
- عن استهداف المعسكرات الامريكيَّة في سوريا والعراق

المـرصــد التركـي و الملف الكردي

- القضية الكردية التي انهكت الشعب التركي
- التحديات المطروحة أمام الرئيس الجديد لحزب الشعب الجمهوري

المـرصد الايراني

- رئيسي: على الأمة الإسلامية أن تكون حساسة تجاه القضية الفلسطينية
- إيكونوميست: ما هو محور المقاومة الإيراني؟

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- دولتان لشعبين تنعمان بتدابير متساوية من الحرية والكرامة
- د.محمد نور الدين: مصر وقطر تتصدّران.. لا حضور تركياً في المفاوضات
- غزة والقادة العرب.. توازن صعب بين الغرب واسترضاء الشارع الغاضب

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- على الدول الإقليمية عدم التدخل في قضايا شعوب المنطقة
- الجو الدولي-الإقليمي من نافذة غزة
- رؤية صينية: هل هناك انطلاقة جديدة للعلاقات الصينية الأمريكية؟
- البوابة الذهبية.. قمة أبيك وكيفية تشكيل علاقات آسيا والمحيط الهادئ

العدد: 7869... 26-11-2023

حماية استقرار الاقليم وحل مشكلة الموازنة والرواتب

بلاغ مشترك لاجتماع الاتحاد الوطني والتغيير

زار وفد رفسيع المستوى من الاتحاد الوطني الكوردستاني برئاسة بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني السبت ٢٠٢٣/١١/٢٥، المقر الرئيس لحركة التغيير في مدينة السليمانية، واستقبلوا من قبل وفد رفيع المستوى من الحركة برئاسة مصطفى سيد قادر، وأعضاء غرفة التنفيذ والمجلس الوطني لحركة التغيير.

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من المحاور المهمة والحساسة المتعلقة بحياة ومعيشة المواطنين والملف السياسي، الاداري والأمني في المنطقة والعراق واقليم كوردستان.

وقد بحث الجانبان مسألة توحيد البيت الكوردي وصياغة خارطة طريق كوردستانية مشتركة للعلاقات والتعامل مع العراق والمنطقة وإدارة الحكم في اقليم كوردستان، وفيما يخص التوترات والأزمات الموجودة في المنطقة، تم التأكيد على بذل المساعي لإبعاد الكورد عن التخندق لصالح أي من الأطراف المتنازعة وحماية أمن واستقرار الاقليم والمواطنين من أي ظرف طارئ.

كما كانت الأوضاع المعيشية للمواطنين وتأثير الأزمة المالية على الموظفين والمعلمين، محورا مهما خلال الاجتماع، واتفق الجانبان على أهمية توصل حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية الى نقاط مشتركة والاتفاق على حل لمشكلة حصة الاقليم من الموازنة وتوفير الرواتب في موعدها، من أجل استئناف عملية التربية والتعليم في حدود محافظتي السليمانية وحلبجة وإدارتي كرميان ورابرين، وكذلك لحل مشكلات الصحة والكهرباء والخدمات المقدمة للمواطنين.

وتوقف الاجتماع عند مسألة الانتخابات، حيث شدد الطرفان على إجراء انتخابات برلمان كوردستان في موعدها، وإزالة العقبات أمام هذه العملية، وخاصة أن اقليم كوردستان تشهد فراغا في عدد من مؤسساته الشرعية.

وكذلك تطرق الاجتماع الى مسألة انتخابات مجالس المحافظات العراقية في كركوك والمناطق المستقطعة، حيث اتفق الجانبان على اتخاذ الاجراءات اللازمة، بغية حث المواطنين الكورد على المشاركة الفعالة في تلك العملية.

الاتحاد الوطني الكوردستاني **حركة التغيير**

مواصلة الحوار لخلق إجماع وطني في القضايا المصيرية

بلاغ مشترك لاجتماع الاتحاد الوطني و جماعة العدل الكوردستانية

زار بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، على رأس وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني، يوم السبت ٢٠٢٣/١١/٢٥، جماعة العدل الكوردستانية، واستقبل هناك من قبل السيد علي بابير رئيس جماعة العدل ووفد رفيع المستوى من الجماعة.

وخلال اجتماع بين الجانبين، جرى التباحث حول الوضع السياسي في الاقليم والعراق والمنطقة، كما تم التأكيد على ضرورة حماية المصالح العليا لأرض وشعب كوردستان، وأن توحد جميع الأطراف جهودها لإيجاد حل جذري لمعيشة المواطنين عامة والموظفين خاصة.

كما أكد الاتحاد الوطني وجماعة العدل حرصهما على مواصلة الحوار الوطني في الاقليم، بما يسهم في خلق إجماع وطني إزاء القضايا المصيرية، ومخاطبة بغداد بخطاب وطني موحد، مستلهم من رؤية كوردستانية عليا، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي توحيد الجهود وإزالة العقبات أمام العلاقة بين الاطراف السياسية في الاقليم.

وكان الوضع المؤسف في المنطقة ومسألة الانتخابات محورين آخرين في الاجتماع، حيث تم بحثهما بالتفصيل، مؤكدين على حماية الأمن والاستقرار في الاقليم، وإزالة العقبات أمام إجراء الانتخابات، بحيث تسخر جميع الجهود لإجراء انتخابات نزيهة وشفافة تلبي تطلعات الجميع وتجري في موعدها المحدد.

وفي ختام الاجتماع تم التأكيد على تنمية وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين.

الاتحاد الوطني الكوردستاني **جماعة العدل الكوردستانية**

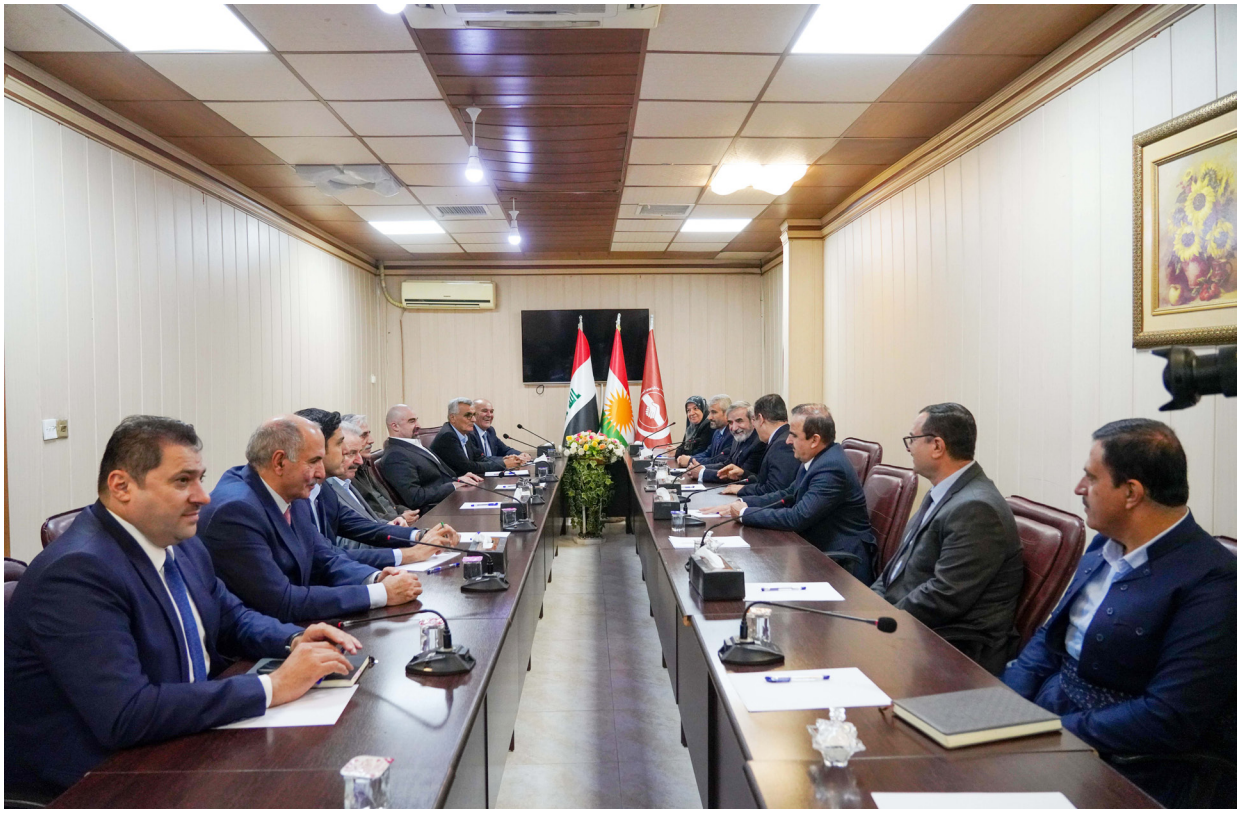

حساسية الوضع في المنطقة تتطلب التكاتف وتوحيد البيت الكوردي

بلاغ حول المباحثات بين الاتحاد الوطني والاتحاد الاسلامي

زار بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، على رأس وفد رفيع المستوى من الاتحاد الوطني، يوم السبت ٢٠٢٣/١١/٢٥، الاتحاد الاسلامي الكوردستاني، واستقبل هناك من قبل السيد صلاح الدين محمد بهاء الدين الأمين العام للاتحاد الاسلامي ووفد رفيع المستوى من الاتحاد الاسلامي.

وجرى خلال الاجتماع بحث آخر المستجدات السياسية، توحيد البيت الكوردي، والاستعداد لأي طارئ، حيث تم التأكيد على مواصلة الحوار الوطني المسؤول بمشاركة جميع الاطراف السياسية لحل المشكلات في الاقليم والعراق، بما يسهم في ضمان حياة ومعيشة المواطنين، وتسخير الجهود لحل المشكلات المالية ولاسيما توفير رواتب الموظفين في الاقليم.

وأبدى الجانبان حرصهما وتأكيدهما على أن الوضع الحساس في المنطقة يتطلب التكاتف وتوحيد البيت الكوردي وصون وحدة الصف، وحل المشكلات والنواقص التي تعتري إدارة الحكم في الاقليم، وأن تسخر الستراتيجية السياسية للأحزاب في خدمة المصلحة العامة، وكذلك إجراء لانتخابات في موعدها المحدد، بما يصب في خدمة استتباب الاستقرار وتقوية كيان اقليم كوردستان.

كما شدد الاجتماع على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين الاتحاد الوطني والاتحاد الاسلامي الكوردستاني وتوسيع التنسيق في إطار حماية المصالح العليا وخدمة جماهير الشعب.

الاتحاد الوطني يسعى لترسيخ الاستقرار في الاقليم والعراق

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم الخميس ٢٠٢٣/١١/٢٣ في مبنى المكتب السياسي للاتحاد الوطني بمدينة أربيل، وفدا عسكريا بريطانيا رفيع المستوى، برئاسة المارشال سامي سامبسون، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وخلال لقاء حضره اللواء الركن بختيار محمد الأمين العام لوزارة البيشمركه، تم التباحث حول الوضع العام في البلد والمستجدات الأمنية والاستخباراتية، حيث جرى التأكيد على ضرورة مواصلة الحوار البناء بين القوى السياسية، من أجل استتباب الأمن وحل المشكلات التي تهدد ستقرار االبلاد.

وأطلع الرئيس بافل جلال طالباني على آخر التطورات السياسية والافرازات الأمنية، قائلا: «الاتحاد الوطني الكوردستاني يسعى لترسيخ الاستقرار في الاقليم والعراق، حتى لا يتحول الى ساحة لحسم الصراعات السياسية، كما نبذل قصارى جهدنا لحل المشكلات عن طريق الحوار والتفاهم، والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأضاف الرئيس بافل: «المنطقة تمر بمرحلة حساسة، وعلى الجميع التعامل مع الوضع بمنتهى المسؤولية».

الاجتماع مع الاطراف السياسية ستستمر للتغلب على المشاكل

قوباد طالباني: المعرض الدولي للكتاب يساهم في تطوير مسيرة الثقافة

افتتح قوباد طالباني نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان الخميس ٢٠٢٣/١١/٢٣، معرض السليمانية الدولي للكتاب في دورته الخامسة بمشاركة حمة حمة سعيد وزير الثقافة و د.هفال ابوبكر محافظ السليمانية وعدد كبير من الكتاب والمثقفين والذي عرض خلاله عناوين مختلفة لأكثر من ٥ ملايين كتاب.

وأعلن قوباد طالباني خلال القائه كلمة للقنوات الإعلامية: « باعتبارها عاصمة للثقافة، يحق للسليمانية ان تفتتح فيها معارض كتب والأنشطة الثقافية سنويا، حيث توفر هذه العملية فرصا كبيرة للقراء لاستحصال كتبهم بأسعار رخيصة وكذلك تساهم في توسيع دائرة قراءة الكتب في عاصمة الثقافة.

وبيَّن نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان انه من المنتمين الى قرائة الكتب ويتابع الكتب التي تحتوي مضامين بعيدة عن وظيفته كسياسي، كما قدم شكره لوزير الثقافة ومحافظ السليمانية والمطابع والمكتبات الذين كان لهم مساهمة فعالة في تطوير مسيرة الثقافة في السليمانية.

هذا ويستغرق معرض السليمانية الدولي للكتاب في دورته الخامسة مدة ١٠ أيام، حيث يشارك فيه أكثر من ٢٠٠ من مراكز الطبع والنشر والثقافة على مستوى الإقليم والمنطقة والعالم.

نعمل مع الحكومة الاتحادية لتوفير الرواتب المتأخرة للموظفين

الى ذلك وفي تصريح للصحفيين اكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، ان الحكومة تعمل على توفير مستحقات الموظفين ونحن نتفهم معاناة ومشاكل الموظفين في اقليم كوردستان.

واضاف: سنعمل على ايجاد حل مع الحكومة الاتحادية لمشكلة رواتب الموظفين والالتزام بقانون الموازنة وحكومة اقليم كوردستان التزمت بجميع النقاط الوارادة في قانون الموازنة.

وقال نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: نعمل على توفير جميع الحقوق اللازمة للموظفين في موعدها المحدد ونتفاوض مع الحكومة الاتحادية لارسال الرواتب المتاخرة للموظفين في اقليم كوردستان.

واوضح: لدينا قانون موازنة ونحن في حوار مستمر مع الحكومة الاتحادية لتنفيذ جميع الفقرات والمواد الواردة في قانون الموازنة.

وتابع قوباد طالباني: ان الاجتماعات مع الاطراف السياسية الكوردستانية ستستمر لوحيد البيت الكورد والاجتماع الذي عقده الاتحاد الوطني الكوردستاني مع الحزب الديمقراطي كان ايجابياً وسنجمع مع الاطراف السياسية الاخرى ايضا لكي نخلق اجواء صحية في اقليم كوردستان لنتمكن من التغلب على المشاكل الراهنة.

الاجتماعات من صلب ستراتيجتنا للتكاتف ومعالجة المشاكل

اكد المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني انه ووفقا لتوصيات المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني بدأنا بتوحيد البيت الكوردي وخطواتنا للاجتماع مع الاطراف السياسية من صلب ستراتيجتنا للتكاتف ومعالجة المشاكل.

وقال سعدي احمد بيره المتحدث باسم الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال مؤتمر صحفي، السبت ٢٠٢٣/١١/٢٥ بعد اجتماع الوفد الرفيع للاتحاد الوطني برئاسة بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني مع حركة التغيير والاتحاد الاسلامي الكوردستاني وجماعة العدل الكوردستانية: تحدثنا خلال الاجتماعات عن تسخير كل الجهود لمعالجة المشاكل وخاصة مشكلة رواتب الموظفين وقوت المواطنين والمعلمين الذين يخوضون اضرابا حاليا وبسبب ذلك تعطلت العملية التعليمية وهذا حقهم ويجب منحهم رواتبهم وتوفير معيشتهم.

واضاف: ناقشنا خلال الاجتماعات موضوع الانتخابات واجرائها في موعدها المحدد وتبادل السلطة، وتحدثنا ايضا عن حماية كيان اقليم كوردستان ومعالجة المشاكل الموجودة في اقليم كوردستان والسعي من اجل حماية الامن والاستقرار في اقليم كوردستان.

واوضح: أبدينا خلال الاجتماعات حرصنا وتأكيدنا على أن الوضع الحساس في المنطقة يتطلب توحيد البيت الكوردي وصون وحدة الصف، وحل المشكلات والنواقص التي تعتري إدارة الحكم في الاقليم، وأن تسخر الستراتيجية السياسية للأحزاب في خدمة المصلحة العامة، وكذلك إجراء لانتخابات في موعدها المحدد، بما يصب في خدمة استتباب الاستقرار وتقوية كيان اقليم كوردستان.

وقال سعدي بيره: كما شددنا خلال الاجتماعات على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع التنسيق في إطار حماية المصالح العليا وخدمة جماهير الشعب.

وتابع: بحثنا خلال الاجتماعات مسألة توحيد البيت الكوردي وصياغة خارطة طريق كوردستانية مشتركة للعلاقات والتعامل مع العراق والمنطقة وإدارة الحكم في اقليم كوردستان.

وفيما يخص التوترات والأزمات الموجودة في المنطقة، تم التأكيد على بذل المساعي لإبعاد الكورد عن التخندق لصالح أي من الأطراف المتنازعة وحماية أمن واستقرار الاقليم والمواطنين من أي ظرف طارئ.

السليمانية عاصمة الكتاب

*لطيف نيرويي

تأسست وهي تحمل كل مقومات عاصمة، وجميع عوامل التمدن ومنها انطلق عصر التنوير الكردي وفيها بدأت الحركة الأدبية واللغوية بدءا من الشعراء الثالوث محوي ونالي وسالم مرورا بالشاعرين بيرميرد وكوران وصولا إلى مرحلة التجديد في الأدب الكردي، فهي احتلت وبامتياز ريادة الأدب واللغة حتى وهي تعيش فترة النضال والكفاح المسلح، والتاريخ يروي لنا: إن السليمانية تتصدر كل المحافل، فأول مطبعة تأسست فيها وأول صحفية صدرت منها وكذلك أول قاموس ولا يخفى أنها الأولى في العطاء والإيثار للأدب والفنون.

وها هي السليمانية اليوم تفتح أحضانها لنحو خمسة ملايين كتاب تتوزع على شتى العناوين والمفاهيم، إذ أن أكثر من ٢٠٠ دار نشر وتوزيع من ٢٠ دولة من دول العالم تيمم وجهها الأدبي والفكري نحو عاصمة الكتاب ويستعرضون في معرض السليمانية الدولي في دورته الخامسة نتاجاتهم وأعمالهم. ما يعطي دليلا واضحا أن السليمانية والكلمة والرسالة لم تنفصلا منذ نحو قرنين ونصف القرن، ولا تزالان تعانقان البعض.

لم ترض السليمانية إلا أن تكون في طليعة الأدب والحركة الثقافية حتى وهي تكافح وتضحي وتشقى من أجل نيل الحقوق القومية وبرزت فيها عبر ذلك التاريخ الكثير من الأسماء اللامعة التي لم ينفك الزمن أن يحفظ لهم مآثرهم ومناقبهم الفكرية والتنويرية.

كل تلك الخصوصية من الكفاح العريق والممتد في مجالات الفكر والثقافة والبصيرة والرشاد، جعلت المدينة تحتفظ لنفسها بلقب (عاصمة الثقافة) إلى جانب لقبها الأصل (التضحية والفداء)، فرغم ما مرت بها من ظروف قاسية ومنها الوضع المالي والاقتصادي المتردي ترى مسيرة الثقافة في هذه المدينة متواصلة ولا توقف لها وتلحظ في كل يوم وساعة ولادة كتاب ليضاف إلى الحصاد والكم الهائل من الكتب بعناوينها المتعددة، وعليه فإننا مع انطلاق الدورة الخامسة لمعرض السليمانية الدولي للكتاب نلحظ حضور العديد من عناوين الكتب المختلفة وأغلبها رأت النور وطبعت محليا وحصلت على الرقم الإيداعي الخاص بها ومنها ما طبعت في دول الجوار وهذا إن دل على شيئ فيدل على أن السليمانية تظل مدينة للكتاب والورق والحبر.

ليتبارك حصاد الكتاب ومرحبا بكم جميعا في معرض السليمانية الدولي للكتاب في دورته الخامسة، أهلا بكم في مدينة الفكر والقلم والمعرفة والورق والإبداع.

الاتحاد الوطني يناضل من اجل حصول النساء على حقوقهن وانهاء التمييز

يوم ٢٥/نوفمبر من كل عام هو يوم تقدم النساء لساحة النضال ضد الظلم واللاعدالة والتمييز والاضطهاد والعنف، وهذا اليوم اصبح رمزا للنساء لكي تقومن في جميع انحاء العالم كمناسبة رسمية بتنظيم النشاطات والتجمعات والتعبير عن مطاليبهن ورسائلهن للمساواة.

الامم المتحدة حددت هذا اليوم بشكل رسمي والمناسبة تضم جميع الاطراف التي تعمل على مواجهة جميع انواع العنف ضد النساء مثل التمييز واللاعدالة والعنف الاسري والعنف الجسدي والنفسي والاعتداءات الجنسية والاتجار بالنساء وختان الاناث..الخ

الاتحاد الوطني الكوردستاني وكحزب اشتراكي ديمقراطي تقدمي مخلص لهموم جميع شرائح ومكونات المجتمع يؤمن بشكل كامل بنضال النساء والمساواة وانهاء التمييز والظلم، ومن هذا المنظور سيستمر بالسير على النهج الحكيم للرئيس مام جلال، من اجل حصول النساء على حقوقهن وانهاء التمييز وبناء البلد على اساس المساواة، ومن اجل هذا نحتاج الى وضع اسس قانونية لحقوق النساء والزام الحكومة والجهات ذات العلاقة بتنفيذها.

النصر لنضال النساء ضد العنف والعلى للكورادیتي الصحيحة في ظل السلم الاجتماعي العادل.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٣/١١/٢٥

متمسكون بمناهضة العنف والانتهاك والاعتداء على المرأة وحقوقها

في اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد المرأة، ٢٥ نوفمبر/ تشرين الثاني، نجدد التأكيد على مساندتنا لفعاليات ونشاطات حملة مناهضة العنف ضد المرأة والتي تستمر ١٦ يوماً. ونقف بلا تردد ضد جميع أصناف العنف ضد المرأة ومضايقتها في كل مكان وبأية ذريعة.

في هذا اليوم، نستذكر جميع النساء اللائي تعرضن للظلم وسلب الحياة على أساس التمييز الجنسي. لا شيء يخفف الآلام الكبيرة لعوائل ووالدي أولئك الضحايا، والعزاء الوحيد لهم من جانبنا هو أن نعمل كلنا معاً لتحقيق العدالة للضحايا. ننظر بتقدير لدور الناشطات ورجال الدين وكل العاملين على تحسين أحوال المرأة بأية طريقة من الطرق.

في هذه الذكرى نجدد التزامنا وبإرادة راسخة وجدية بمناهضة كل أصناف العنف والانتهاك والاعتداء على المرأة وحقوقها. وسنواصل التنسيق والعمل المشترك في هذا السياق مع الجهات المعنية في إقليم كوردستان وعلى الصعيدين العراقي والدولي. ولن نتخلى أبداً عن العمل والسعي لبناء مجتمع حر تسوده العدالة والمساواة.

نيجيرفان بارزاني
رئيس إقليم كوردستان
٢٥ تشرين الثاني ٢٠٢٣

وعودنا صادقة: تطوير الواقع البيئي وازالة النفايات

تسعى قوائم ومرشحو الاتحاد الوطني الكوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات على تطوير الواقع البيئي في جميع المحافظات، وأكدت قوائم الاتحاد الوطني أنها ستعمل على توفير جميع المستلزمات الى تساهم في تطوير مستوى البيئة وزيادة الحدائق والمساحات الخضراء.ويقول شاهو روزبياني المرشح رقم ٢٣ عن تحالف كركوك قوتنا وارادتنا رقم ١٤٢: ان قائمتنا تعمل على تحسين الواقع البيئي في محافظة كركوك.

واضاف: ان الاجواء في كركوك ملوثة بشكل كبير ونسبة مرضى السرطان بسبب تلوث البيئة في تزايد مستمر، ونحن سنعمل على تنفيذ عدد من المشاريع لتحسين الواقع البيئي.

واوضح: سنعمل على نشر حزام اخضر في اطراف كركوك والاهتمام بالحدائق وتشجيع المواطنين على زرع الاشجار، وتشجيع شركة نفط الشمال على بناء حدائق كبير في كركوك لمنع الثلوث البيئي وبناء بيئة صحية لابناء محافظة كركوك.

ويقول محمد حسن المرشح رقم ١٩ عن قائمة اتحاد اهل نينوى رقم ١٣٤: سنعمل على نشر الثقافة البيئية في مدن محافظة نينوى والعمل على تنظيف المدن وازالة المخلفات والنفايات داخل المدن والتخلص منها بصورة حضارية.واضاف: كما تعمل قائمتنا على الاهتمام بالقطاع البيئي وحمايته والقيام بحملات النظافة في مدن وبلدات المحافظة لتحسين البيئة وزيادة الحدائق والمساحات الخضراء في المحافظة والقيام بحملات التشجير.

وتابع سنقوم بتوفير الإحتياجات البشرية واللوجستية الخاصة بجمع وإزالة النفايات والمخلفات داخل المدينة والبلدات والقضاء على المصادر المسببة للتلوث البيئي.

وتقول الدكتورة آسودة محمد المرشحة رقم ١٦ عن قائمة الاتحاد الوطني الكوردستاني في محافظة ديالى رقم ١٢٠: سنعمل على الاهتمام بالقطاع الصحي وتنظيف المدن والقيام بمشاريع تفيد الواقع البيئي. واضافت: سنعمل على توفير الإحتياجات البشرية واللوجستية الخاصة بجمع وإزالة النفايات والمخلفات داخل المدينة والبلدات والتخلص منها بصورة صحية وعلمية.وقالت: سنعمل على الاهتمام بالقطاع السياحي ووضع برامج مناسبة تجذب السواح من خلال تطوير القطاع السياحي الذي يخلق فرص عمل للشباب وتعليم وتدريب الكوادر الإكاديمية والناشطين الخاص بالوعي البيئي وحمايته.

PUKMEDIA

رئيس الجمهورية يختتم زيارته لأرمينيا بزيارة الجمعية الوطنية ومركز تومو للتقنيات الإبداعية

عاد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، اليوم الخميس ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣، إلى البلاد بعد اختتام زيارة رسمية لجمهوريتي أذربيجان وأرمينيا.

ووصل السيد الرئيس إلى العاصمة الأذربيجانية باكو حيث أجريت مراسم استقبال رسمية لفخامته في قصر زوغولبا الرئاسي وكان على رأس مستقبلية فخامة رئيس جمهورية أذربيجان السيد إلهام علييف.

وجرى عقد مباحثات ثنائية وأخرى موسعة للملفات المشتركة بين الجانبين ترأسها عن الجانب العراقي رئيس الجمهورية وبحضور معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد أحمد الأسدي، وعضو مجلس النواب السيد محمد صديق محمد، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد محمد بحر العلوم، وعدد من المسؤولين ، فيما ترأس الرئيس الهام علييف الجانب الأذري وحضرها وزير الخارجية السيد جيهان بايرموف، ومساعد الرئيس الأذري حكمت حاجيف، ومعالي وزير العمل السيد ساحل بابابيف، ومعالي وزير النقل والتطوير الرقمي السيد رشاد نابيف، ومعالي وزير الاقتصاد ميكائيل جباروف وعدد من المسؤولين.

كما جرت في قصر زوغولبا الرئاسي في العاصمة الأذربيجانية باكو مراسم توقيع على عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين جمهورية العراق وجمهورية أذربيجان بحضور فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد

اللطيف جمال رشيد ونظيره الأذربيجاني فخامة الرئيس الهام علييف، حيث تم توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين وزارة العمل والحماية الاجتماعية للسكان الأذربيجانية ونظيرتها العراقية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتوقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون في ميدان السياحة بين وزارة الثقافة والسياحة والآثار، إضافة إلى توقيع مذكرات تفاهم بشأن المشاورات السياسية بين وزارتي خارجية البلدين، وتوقيع اتفاقية الخدمات الجوية بين البلدين.

وعلى هامش مراسم التوقيع على مذكرات التفاهم والاتفاقيات عقد فخامة الرئيسان عبد اللطيف جمال رشيد والهام علييف مؤتمرا صحفيا مشتركا.

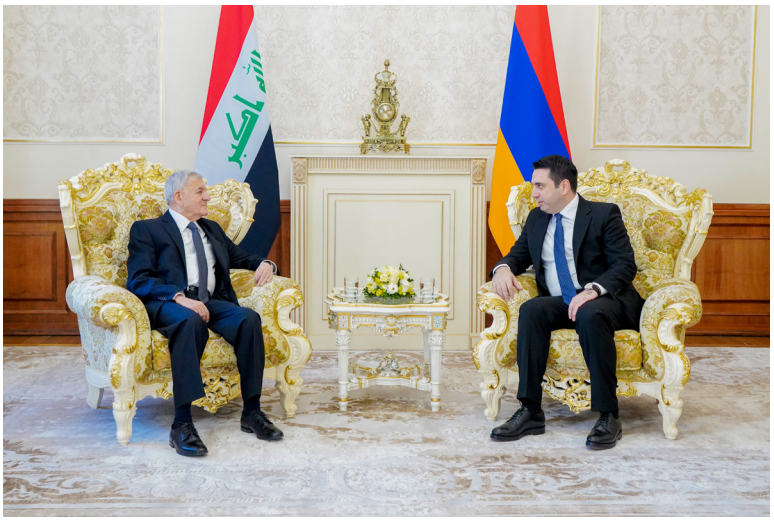

وأكد رئيس الجمهورية، خلال المؤتمر، أن الجانبين يسعيان إلى المزيد من التعاون والتطوير والاستثمار في البنى التحتية والنفط والغاز والمشاريع متعددة الجنسية وفي نفس الوقت الاستثمار في العراق وتشجيع السياحة بين البلدين.

كما زار فخامته ضريح الرئيس الأذري الراحل حيدر علييف وزقاق الشهداء (شهيدلار خايباني) ، والمدينة القديمة (الحي التاريخي) في العاصمة باكو .

ثم وصل السيد الرئيس إلى جمهورية أرمينيا، يوم الثلاثاء ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٣، حيث أجريت مراسم استقبال رسمية لفخامته في القصر الرئاسي في العاصمة الأرمينية يريفان، حيث كان في استقبال فخامته الرئيس الأرميني فاهاكن خاتشاتوريان.

والتقى رئيس الجمهورية بالرئيس الأرميني وتباحث معه حول طبيعة العلاقات بين العراق وأرمينيا والسبل الكفيلة بالارتقاء بها، فضلاً عن مناقشة تطورات الأحداث الدولية، حيث أشار السيد الرئيس إلى أهمية تطوير علاقات الصداقة بين البلدين وتوسيع آفاق التعاون الثنائي المشترك على مختلف الصعد

كما ترأس الرئيسان اجتماعاً موسعاً للوفدين الحكوميين لترسيخ أسس التعاون المشترك، وبحث الاجتماع أيضا عددا من القضايا المشتركة بين الجانبين في مجال انتظام الرحلات الجوية الدورية بين بغداد ويريفان، وكذلك بين أربيل ويريفان، وتعزيز الأواصر والروابط الاجتماعية بين الشعبين الصديقين، ومناقشة الاتفاق على الغاء التأشيرة بين البلدين، وفتح طيران مباشر بين العراق وأرمينيا بهدف تعزيز العلاقات.

وزار رئيس الجمهورية النصب التذكاري لضحايا الإبادة الجماعية للأرمن على تل (تسيتسيرنا كابيرد) في العاصمة الأرمينية يريفان، وقام السيد الرئيس بغرس شجرة على (درب الذاكرة).

والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، في العاصمة يريفان، رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق وأرمينيا وسبل تعميقها في مختلف المجالات ذات الاهتمام المشترك، كما زار رئيس الجمهورية الكرسي الأم (إتشميادزين) المقدس ولقاء البطريرك الأعلى وكاثوليكوس عموم الأرمن قداسة كاريكين الثاني.

وجرى بحث طبيعة العلاقات بين العراق وأرمينيا على المستويات الحكومية والشعبية، حيث أوضح السيد الرئيس الدور التاريخي للعراقيين الأرمن في البناء الثقافي والعلمي والاقتصادي وإسهامهم في صنع الحضارة والثقافة في البلاد.

وقام فخامة الرئيس بزيارة معبد طاووس ملك والملائكة السبعة الواقع في قرية أكنالیتش، كما زار رئيس الجمهورية مقر الجمعية الوطنية الأرمينية، والتقى رئيسها السيد ألين سيمونيان، وجرى بحث تطورات الأوضاع السياسية على الساحة الدولية، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة توسيع أطر التعاون القانوني والتشريعي بين البرلمانين العراقي والأرميني من خلال تفعيل آليات التواصل بين الطرفين.

وزار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٣، مقر الجمعية الوطنية الأرمينية، والتقى رئيسها السيد ألين سيمونيان.

وجرى خلال اللقاء، بحث تطورات الأوضاع السياسية على الساحة الدولية، حيث أشار رئيس الجمهورية إلى ضرورة توسيع أطر التعاون القانوني والتشريعي بين البرلمانين العراقي والأرميني من خلال تفعيل آليات التواصل بين الطرفين.

وتحدث فخامته عن لقاءاته برئيسي الجمهورية والوزراء الأرمينيين وما تمخض عنهما من اتفاقات وخطط عمل مستقبلية تخدم تطلعات البلدين الصديقين في التطور والرفاه، مشيراً إلى حالة الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي التي يعيشها العراق مما يشجع على دخول الشركات في قطاع الاستثمار والإعمار.

وأكد السيد الرئيس أهمية تبادل الخبرات بين الجانبين واعتماد السبل الكفيلة بتطوير العمل البرلماني والتشريعي، موضحاً ضرورة دعم عمل لجنة الصداقة العراقية الأرمينية.

وأشار رئيس الجمهورية إلى أن العراق بلد ذو تاريخ ويملك حضارة عريقة هي الأساس للتشريع والقانون في العالم.

بدوره أعرب السيد سيمونيان عن سعادته بلقاء السيد الرئيس، مؤكدا رغبة بلاده في توسيع آفاق التعاون مع العراق ليشمل مجالات عدة وبما يحقق مصالح البلدين الصديقين.

وحضر اللقاء السادة عضو مجلس النواب محمد

صديق، ووكيل وزير الخارجية محمد حسين بحر العلوم وعدد آخر من المسؤولين.

واختتم فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد زيارته إلى أرمينيا بزيارة مركز تومو للتقنيات الإبداعية المتخصص بالتكنولوجيا والتعليم، في مدينة كيومري الأرمينية، يرافقه رئيس جمهورية أرمينيا فاهاكن خاتشاتوريان، وقدّم لفخامته شرحاً مفصلاً عن آليات عمل المركز ونتاجاته وبرنامجه التعليمي الذي يغطي أكثر من دولة في أوروبا والشرق الأوسط.

وأشاد السيد الرئيس بتطور المركز على مستوى الإنتاج والبرامج والتقنيات والتخطيط المستقبلي في مجال التعليم والتدريب، مشيراً إلى الرغبة في فتح مجالات تعاون وخطوط اتصال بين المركز والجانب العراقي للإفادة من خبراته وتقنياته في قطاعات التعليم والأمن والاقتصاد والحوكمة الرقمية.

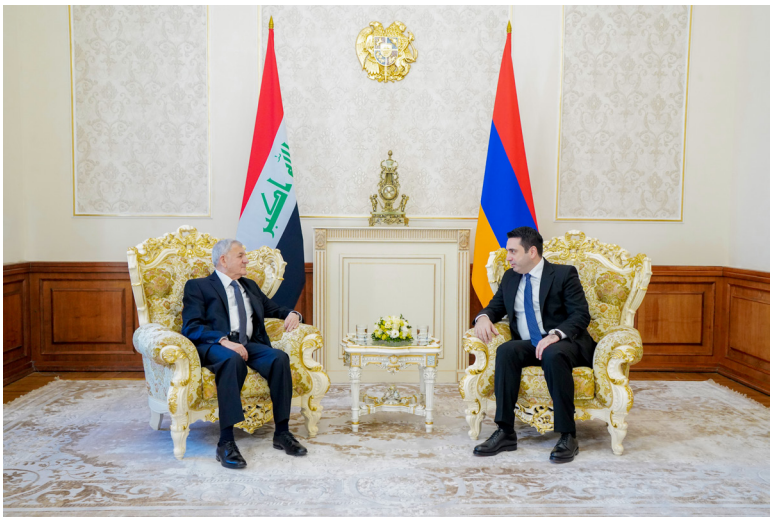

بعدها توجه صاحبا الفخامة إلى مقر قاعة حوار منتدى (المبادرة التقنية بين أرمينيا والعراق لربط الابتكارات) التي عقدت في القلعة السوداء الأثرية برعاية مركز تومو للتقنيات.

وفي بداية الندوة جدد الرئيس الأرميني ترحيبه بزيارة رئيس الجمهورية والوفد المرافق والتي وصفها بالتاريخية والناجحة والتي ستساعد على تعميق علاقات الصداقة والتعاون البنّاء بين العراق وأرمينيا في العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك.

كما تحدث رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أيضاً حول زيارة فخامته لأرمينيا ولقاءاته بالرئيس خاتشاتوريان ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان، فضلاً عن الاجتماع الموسع بين وفدي البلدين، مؤكداً أن هذه الزيارة هي خطوة أولى على طريق مستقبل واعد للعلاقات الثنائية وبما يخدم مصالح البلدين في التطور والازدهار.

وأوضح السيد الرئيس أن العراق يمر بمرحلة متميزة على صعيد استقراره الأمني والسياسي والاقتصادي، فضلاً عن الفرص الاستثمارية المتوافرة فيه، مشيراً إلى ترحيب العراق بالشركات الأرمينية الرصينة لتساهم في تأهيل البنى التحتية وإعادة الإعمار وبما يرتقي بالمستوى الخدمي والاقتصادي في البلدين الصديقين.

وأثنى السيد الرئيس على المستوى التقني المتطور الذي تشهده جمهورية أرمينيا، مؤكداً رغبة العراق في توسيع آفاق التعاون وتبادل الخبرات والورش التدريبية في مجال التكنولوجيا الرقمية والحوكمة والتعليم والثقافة.

كما وشهدت الندوة الحوارية أسئلة وحوارات من قبل المشاركين في المنتدى حول مستقبل العلاقات بين العراق وأرمينيا وما هي الفرص المتاحة في المجالات التقنية والتكنولوجية.

"حلم إبليس في الجنة" يجر نائبا للمحاكم

رفعت مرشحة عن قائمة "كركوك قوتنا وإرادتنا"، اليوم الخميس، دعوى قضائية ضد نائب عن المحافظة وصف دعايتها الانتخابية للانتخابات المحلية المقبلة بـ""حلم إبليس في الجنة".

وقالت المرشحة كانياو آكو في مؤتمر صحفي إن "حديثها عن كركوك وانتمائها للمدينة جاء ضمن الدستور والسياقات الديمقراطية التي نعيشها"، مبينة أن "كلام السيد النائب مهيمن الحمداني يعتبر قذفا وتشهير ضدها وضد القائمة".

وأضافت أنها "وعائلتها قدموا التضحيات من أجل كركوك. حيث استشهد والدها والعديد من أفراد عائلتها على يد النظام الصدامي"، مبدية "رفضها جملة وتفصيلا لما جاء في صفحة النائب عن كركوك مهيمن الحمداني على شبكات التواصل الاجتماعي".

وأوضحت أن "كلام السيد النائب يصب ضمن محاولات نسف عملية التعايش والتاخي في كركوك التي يسعى إليها من لا يريدون الخير لكركوك ولا يهمهم مستقبل أجيالها"، مؤكدة أنها "تعمل من أجل تعزيز الأخوة ومسح آثار وترسبات الماضي"، مطالبة "القضاء والمحاكم بأن يتحملوا مسئولياتهم في هذا الخصوص".

وقال مصدر مقرب من المرشحة كانياو شهيد اكو ان «مهيمن بمعنى مسيطر ومستبد ولكنه ليس بحمداني، كون عرف عن الحمدانية الاصالة والفروسية وهو عن ذلك ببعيد فليس من الفروسية ان تتحدث بهكذا لغة غير جنتلمانية، كون المرشحة تابعة لحزب كوردستاني عراقي قدم الكثير من اجل عراق خال من الدكتاتورية ومن جراثيم التعالي والشوفينية».

واضاف المصدر بالقول: «يقينا فهو يحمل اسم علي زورا وبوختانا فعلي كان يدعو الى ردع المظلومية ومن مدرسة هيهات من المذلة، وتلك المرشحة هي ابنة شهيد قارع الدكتاتورية البعثية في وقت كان الكثير يصطف مع الظلمة ضد المظلومين واللبيب تكفيه الاشارة».

هذا ووصف النائب عن محافظة كركوك مهيمن الحمداني على صفحته في الفيسبوك، المرشحة عن تحالف "كركوك قوتنا وإرادتنا" كانياو آكو بأنها "مراهقة سياسية"، وأن كلامها عن مستقبل الكورد كـ"حلم إبليس بالجنة".

تزوير صكوك مصرفية

احكام جزائية بالسجن بحق شقيق شاسوار عبد الواحد

حكمت محكمة استئناف الرصافة في بغداد بالسجن لمدة سنتين بحق نزار عبدالواحد شقيق رئيس حراك الجيل الجديد شاسوار عبد الواحد، وعضو لجنة النزاهة النيابية في مجلس النواب سروه عبدالواحد.

وصدر الحكم على المتهم نزار عبدالواحد قادر ابراهيم بابان بالسجن سنتين بتهمة تزوير صكوك مصرفية. وفقا لمرسوم صادر عن محكمة استئناف الرصافة في بغداد رقم ١٦٠٣ بتأريخ ١٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣.

وبحسب المرسوم فإن "مذكرة الاعتقال بحق نزار عبدالواحد قادر إبراهيم بابان سيتم تنفيذها وفقاً للمادة ١/٤٥٩ من قانون العقوبات العراقي".

ويقوم شاسوار عبدالواحد رئيس حراك الجيل الجديد عبر اخيه نزار عبدالواحد بالاعمال التجارية غير القانونية وتبييض الاموال واصدار الصكوك بدون رصيد في بغداد، حيث اصدرت محكمة تحقيق الكرداة مذكرة قبض بالرقم (٣٥٤٣) في (٢٠٢٢/١١/١) لكن لم يلق القبض عليه حتى الان.

وقالت سوزان منصور النائب الاول لرئيس لجنة الاستثمار في مجلس النواب

العراقي حول هذا الملف خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): « يقوم نزار عبدالواحد شقيق رئيس حراك الجيل الجديد بالكثير من الاعمال غير القانونية في بغداد بإسم الاعمال التجارية، وقد اكتشف امره والان مطلوب للقضاء وتبحث عنه شرطة بغداد».

« لحد الان لم يلق القبض على شقيق رئيس حراك الجيل الجديد في حين يقوم بتحرير صكوك بدون رصيد وتبييض الاموال وتبحث الشرطة عنه بأمر من محكمة التحقيق» تقول سوزان منصور.

المادة والعقوبة التى يتهم بها المجرم

جراء قيامه بالاعمال غير القانونية بإسم الاستثمار وإنشاء المباني السكنية وقيامه بالاحتيال على المواطنين اصدرت محكمة التحقيق مذكرة قبض على نزا عبدالواحد.

يقول خبير قانوني حول المادة التي يتهم بها نزار عبدالواحد شقيق رئيس حراك الجيل الجديد خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): « هذه المادة تختص باصدار رصيد البنك بسوء النية دون ان يكون لديك هذا الرصيد، وهذا حسب قانون العقوبات جريمة يعاقب عليها القانون».

هذا وقد سأل احمد ملا طلال خلال لقاء تلفزيوني في قناة (UTV) شاسوار عبالدواحد: « اضافة الى كونكم رئيس حراك الجيل الجديد واختك سروة واخيك نزار الذي يقوم بالاعمال التجارية للحركة، هل هناك من لديه صلاحيات في الحزب؟ وقد وقع شاسوار عبدالواحد في موقف محرج ولم يتمكن من الاجابة على السؤال.

نص المادة ٤٥٩ من قانون العقوبات العراقي

«١-يعاقب بالحبس وبغرامة لا تزيد على ثلثمائة دينار او باحدى هاتين العقوبتين من اعطى بسوء نية صكا (شيكا) وهو يعلم بأن ليس له مقابل وفاء كاف قائم وقابل للتصرف فيه او استرد بعد اعطائه اياه كل المقابل او بعضه بحيث لا يفي الباقي بقيمته او امر المسحوب عليه بعدم الدفع او كان قد تعهد تحريره او توقيعه بصورة تمنع من صرفه.

٢-ويعاقب بالعقوبة ذاتها من ظهر لغيره صكا (شيكا) او سلمه صكا مستحق الدفع لحامله وهو يعلم ان ليس له مقابل يفي بكل مبلغه».

جمهورية العراق
مجلس القضاء الأعلى
رئاسة محكمة استئناف بغداد/الرصافة الاتحادية
محكمة تحقيق الكرادة

رقم القضية ٧٨٠١
التاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٣

مذكرة قبض وتحري

رقم المذكرة / ٢٠٢٢-١١-١-٣٥٤٣

الى اعضاء الضبط القضائي وافراد الشرطة كافة انكم مأذونون بالقبض على المتهم :-

١. الاسم الرباعي واللقب : نزار عبد الواحد قادر
٢. اسم الام :زكية احمد
٣. التولد : ١٩٧٢/٠٥/٠٨
٤. محل الاقامة : الجادرية – م ٩٠٩ – ز ٤٠ – د ٥٥
٥. المهنة : لايوجد
٦. نوع الجريمة والمادة القانونية المسندة الية: تحرير صك بدون رصيد وفقا للمادة ٤٥٩ / ١ عقوبات
٧. الاوصاف : :

واحضاره امامنا في الحال لكونه متهماً في الشكوى المقامة ضده في (مركز شرطة السعدون)

القاضي
التاريخ ١٠/٦ تشرين الاول ٢٠٢٢

مجلس القضاء الاعلى رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية محكمة تحقيق الكرادة

مجلس القضاء الاعلى رئاسة محكمة استئناف بغداد الرصافة الاتحادية محكمة تحقيق الكرادة طبق الاصل

عائدات النفط تهيمن على 95% من إيرادات العراق في 9 أشهر

قالت وزارة المالية العراقية، إن إجمالي الإيرادات المالية المتحققة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام ٢٠٢٣ تخطت حاجز الـ٩٥ تريليون دينار عراقي (نحو ٧٢٫٦ مليار دولار)، مؤكدة أن العائدات النفطية تشكل غالبية العائدات المالية للعراق.

ووفقا لحسابات ختامية أصدرتها وزارة المالية العراقية تتعلق بالفترة من الأول من كانون الثاني/يناير ولغاية أيلول/ سبتمبر من العام الحالي، فإن حجم الإيرادات بلغ أكثر من ٩٥ تريليون دينار، وكانت مساهمة النفط في تلك الإيرادات أكثر من ٩٥٪.

ووفقا للوزارة، فإن إجمالي الإيرادات لغاية شهر أيلول بلغت ٩٥ تريليونا و٨٤٨ ملياراً و١٨٦ مليون دينار، في حين بلغ إجمالي النفقات ٧٢ تريليونا و٤٩٨ مليار دينار (نحو ٥٥ مليار دولار).

وبحسب الجداول التي نشرتها الوزارة، فإن إيرادات النفط بلغت ٩١ تريليوناً و٤٦٤ مليارا و٩٧٢ مليونا و٠١٧ ألفاً و٣٩٠ دينارا، وهي تشكل ٩٥٪ من الموازنة العامة، في حين بلغت الإيرادات غير النفطية ٤ تريليونات، و٣٨٣ مليار دينار.

وتعليقا على الأرقام الصادرة من الوزارة، قال الخبير بالشأن المالي والاقتصادي العراقي، عمر العبيدي، إن «الأرقام تؤكد استمرار نهج الاقتصاد الريعي المعتمد على النفط».

وأضاف العبيدي في تصريحات لـ«العربي الجديد» أن ذلك «يجعل العراق تحت رحمة أسعار النفط، على خلاف جميع الدول النفطية الأخرى، التي ذهبت منذ سنوات بعيدة لتقليل اعتمادها على النفط كمصدر رئيسي».

وأكد العبيدي أن «العراق بنى موازنة السنوات الحالية والقادمة على سعر نفط افتراضي هو ٧٠ دولارا، ما يعني أن نزول سعر النفط دون هذا الرقم سيخلق أزمة مالية جديدة قد تصل إلى العجز على تأمين الموازنة التشغيلية التي تبلغ أكثر من ٦٠٪ من الموازنة العامة وهي مرتبات شهرية تصل إلى ٧ مليارات دولار شهريا».

ووصف «بقاء قطاعات الصناعة والزراعة في حالة ركود بأنها ضمن «سلسلة فشل للحكومات العراقية المتعاقبة في إعادة إحياء القطاعين المهمين في البلاد».

*العربي الجديد

العثور على مقبرة جماعية جديدة في الموصل لضحايا الارهاب الداعشي

على الرغم من انتهاء سيطرة «داعش» منذ أكثر من ٦ سنوات، إلا أن مسلسل المقابر الجماعية لم ينته بعد، ففي وقت ما زال آلاف العراقيين مفقودين في الموصل وغيرها، تعلن الحكومة بين فترة وأخرى العثور على مقابر جماعية جديدة.

ويوم الخميس، ووفقا لرئيس مؤسسة الشهداء عبد الإله النائلي، فإن «دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة للمؤسسة شكلت فريقا مشتركا مع دائرة الطب العدلي في وزارة الصحة، وبإشراف من اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، من أجل تنفيذ عملية فتح وتنقيب مقبرة جماعية في منطقة الزغروتية بناحية حمام العليل في الموصل لضحايا تم إعدامهم من قبل داعش»، مبينا في تصريح صحافي لصحيفة الصباح الرسمية أن «المقبرة مكونة من موقعين، وتضم رفات ٧٥ شخصا من الضحايا، معظمهم من القوات الأمنية».

وأضاف: «كما تم العثور على عشرات الأدلة التي تثبت ضلوع العصابات الإرهابية في الجريمة، لأجل عرضها على المجتمع الدولي، كونها تمثل جريمة إبادة جماعية»، مشيرا إلى أن «الفريق، ووفقاً للسياقات القانونية والفنية، سلم الرفات المرفوع من المواقع المفتوحة إلى دائرة الطب العدلي، بموجب محاضر تسليم أصولية بهدف إجراء الفحوصات المخبرية وأخذ النماذج العظمية منها، ومن ثم مطابقتها مع عينات الدم تمهيداً لتحديد هوية الضحايا، ومن ثم إعادتهم إلى ذويهم، إلى جانب إحالة جميع الأوراق التحقيقية والملفات القانونية الخاصة بالمواقع والرفات المرفوع إلى المحكمة المختصة».

ويضم العراق أكثر من ٢٠٠ مقبرة جماعية، أغلبها في مدينة الموصل، وقد تمكنت السلطات من فتح نحو نصف تلك المقابر، التي يعود بعضها لصفحة الإرهاب وجرائم «داعش».

*مهدي السروري:

وفاء الرئيس العراقي لجازان الشِيَم والطِّيبَة

*صحيفة «عاجل» السعودية

الشعور بالشوق والحنين إلى زملاء وأصدقاء الماضي هو الذي قاد فخامة الرئيس الدكتور عبداللطيف جمال رشيد رئيس جمهورية العراق إلى زيارة منطقة جازان مقر عمله السابق،، يوم الاثنين ٢٩ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ.

وذلك بعد مشاركته في القمة العربية الإسلامية الاستثنائية ٢٠٢٣ الطارئة التي عُقدت يوم السبت ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ.

بمدينة الرياض برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء «حفظه الله» نيابة عن خادم الحرمين

الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود «حفظه الله» وذلك لبحث تطورات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. حيثُ وجدَ هذه المناسبة فرصة سانحة للتوجه إلى منطقة جازان، التي أُعِدَّ لهُ فيها استقبالٌ رسميٌّ.

حيثُ كان في استقباله والوفد المرافق له بمطار الملك عبدالله الدولي بجازان، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز أمير منطقة جازان، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة جازان، وعدد من المسؤولين، حيثُ لقيَ الرئيس العراقي ترحيباً حـاراً وحـفـاوةً كبيرة على المستوى الرسمي من قِبل إمـارة منطقة جازان وعلى المستوى المجتمعي من قِبل زملائه وأصدقائه.

وتنبعُ هذه الزيارة مـن رغـبـة فخامته لاسـتـعـادة ذكـريـات شبابه فيها، وليستذكر من خلالها اللحظات الجميلة والذكريات المحببة لنفسه أثناء فترة عمله في مشروع التنمية الزراعية بوادي جازان، لم ينسَ تلك المدة التي قضاها مع زملائه وعلاقته الحميمة بأهالي جازان، فكان وفياً لهم ومخلصاً في صداقته معهم لأنهُ وجدَ هذا الشعور فيهم؛ فالوفاء من شيم الكرام، ومن الأخلاق الفاضلة، وهو سلوك إنساني عظيم. عشْ ألفَ عامٍ للوفاءِ وقلَّما ساد امرؤٌ إلا بحفظِ وفائِه.

كانت تلك الأيام التي قضاها في المشروع مليئة بالإنجازات في مجال الأبحاث الزراعية وتدريب المهندسين الزراعيين السعوديين ونقل الخبرات لهم من قِبل خبراء (الفاو) ، وكذلك إرشاد المزارعين في مجال خدمة أشجار الفاكهة الاستوائية والمحاصيل الحقلية.

يعود الرئيس العراقي الدكتور عبداللطيف رشيد إلى جازان إلى تلك الأرض التي صادقَ أهلها وساهمَ في تنمية زراعتها، يعود إليها بعد أربعينَ عاماً ويحدوه الشوق لرؤية أصدقائه فيها ولمشاهدة حقول الزراعة التي شاركَ في تنميتها، وهكذا عانقت نخيل العراق الباسقات (ردايـم) فل جـازان الوارفات وكاذيها بعِطرهما الفواح.

وإن ما دفعهُ لهذه الزيارة هو ما كان يحملُهُ في ذاكرته من مواقفَ جميلة ونبيلة لأبناء جازان، لقد أحـبَ زمـلاءه وأحبوه؛ فظلَ متمسكاً بالروابط الأَخَـوِيَّـة القوية التي جمعتُهُ بهم.

> **الشعور بالشوق والحنين إلى زملاء وأصدقاء الماضي هو الذي قاد فخامة الرئيس**

لم يتغير مع منصبه الـذي تقلده بعد أن أصبحَ رئيس دولة إلا أنه ظلَ محتفظاً بأواصر الود والتآخي مع زملائه من أبناء جازان في وظيفته السابقة في جازان. فلم يمنعه هذا المنصبُ القيادي المهم من رؤية أصدقائه وآثار جهوده الزراعية في منطقة جازان (سلة غذاء المملكة) . فبقيَ متذكراً تلك الصداقات وتلك الأماكن الأثرية. إن الكرامَ إذا ما أيسروا ذَكَروا من كان يألفُهُم في الموطنِ الخشِنِ!

الدكتور عبداللطيف رشيد اعتلى في منصبه، واعتلى في قِيمِه النبيلة، فكان في قمة التواضع بهذه اللمسة الوفائية لأهل جازان الذين قام ببناءِ صداقات ناجحة معهم سواء زملاؤه في العمل أو المزارعون الذين قامَ بتدريبهم أو ممن هم خارج نطاق العمل، فحظِيَ بعلاقات طيبة معهم. كان محبوباً من قِبل الجميع

وكان لطيفاً مع من حولَه. ابتعدَ عن زملائه جغرافياً ولم يبتعد عنهم روحياً ، بل بقوا في خلجات وجدانه.

مازالت ذكريات الماضي التي عاشها في جازان عالقة في ذهنه. عَمِلَ في منطقة جازان لمدة أربع سنوات منذ عام ١٩٨٣م إلى عام ١٩٨٦م، كخبير في تنمية الموارد المائية التي يُطلق عليها الري وكان معه مجموعة من الخبراء الزراعيين حيثُ قاموا جميعاً بتدريب المزارعين على زراعة العديد من المحاصيل التي تُزرع في منطقة جازان، والتي عُرفت المنطقة بإنتاجها، ثم مديراً لمشروع التنمية الزراعية بوادي جازان والذي يضم مركز الأبحاث الزراعية وسد وادي جـازان وقنوات الري.

حيثُ كـان يعمل في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، والتي تقوم بجهود دولية لتحقيق الأمــن الـغـذائـي في العالم، وهذه المنظمة أشرفت على مشروع التنمية الزراعية بجازان بالتعاون مع وزارة الزراعة والمياه سابقاً.

زار مقر عمله السابق وكان يتمعن في رؤية كل زوايا المكان التي تقبع فيها ذكرياته مع رُفقاء العمل الوظيفي وكذا المزارعين الذين تعامل معهم من خلال ارتيادهم لمشروع التنمية الزراعية بوادي جازان، وليستنشق شذى عِطر سيرته معهم المليئة بالعلاقات الحميمة واللطيفة، وليتأمل بقايا الأمس. وفي ذلك المكان وبعفوية دار حديث باسم وشيق بين الرئيس العراقي وبين زميليه المهندسين الزراعيين محمد ناصر منور آل قاسم وعلي أحمد الرفاعي، وتساءلَ فخامة الرئيس العراقي الدكتور عبداللطيف رشيد عن جميع زملائه الذين مازالت ذاكرته محتفظة بهم واحداً تلو الآخر، ليطمئن عليهم، فأخبروه بمن مات منهم فدعا لهم بالمغفرة والرحمة وبمن هو على قيد الحياة فدعا لهم بالصحة والعافية.

قام فخامة الرئيس العراقي بزيارة جازان هذا الجزء الغالي من وطننا العظيم، وطن الخير والوفاء الذي تَحكُمُهُ قيادة راشدة؛ لأن لمنطقة جازان ذكرى غالية على نفسه، إذ تُعدُ محطة من محطات حياته العملية. رغم طول الزمن إلا أن ذكريات المكان والإنسان في جازان مازالت تتوقد متعة وبهجة في وجدان الرئيس الدكتور عبداللطيف رشيد ؛ لما لها من قيمة معنوية كبيرة في نفسه.

> **الدكتور عبداللطيف رشيد اعتلى في منصبه، واعتلى في قيمه النبيلة**

هُنا تَظْهر شهامة الدكتور عبداللطيف رشيد حينما قدّمَ الوفاء لأصدقائه القدامى ولم يتأثر بالمنصب القيادي الكبير الـذي تقلده. إنَّ الوفاءَ على الكريمِ فريضةٌ واللؤمُ مقرونٌ بذي الإخلافِ رغم المسؤوليات الجِسام المُلقاة على عاتقة، والمهام العِظام التي تَشْغَلُ فكره ووقته، إلا أنه أصر على هذه الزيارة التي تُسجلُ معانيَ قيِّمة لفخامة الرئيس ولأهالي منطقة جازان، مليئة بالأصالة والنخوة والوفاء والأخلاق الحسنة. فما قاده لهذا العمل الإنساني النبيل إلا جوهرُهُ المُضيئُ بالنقاء.

ومـا جعلَ الدكتور عبداللطيف رشيد رئيس جمهورية العراق يأتي إلى جازان للسلام على أهلها من زملاء العمل والمزارعين إلا الشيمُ الكريمةُ لفخامته التي تنمُّ عن حُسن خلقه وتواضعه وأصالتِه ومعدنه الثمين، ولِمَا وجدَهُ في أهلها من نُبل الأخلاق ولطفِ التعامل والشِيَم والطِّيبَة والكرم والأُلْفة.

بلال وهاب, سيلين أويسال:

هل ستؤدي الحرب بين حماس وإسرائيل إلى فتح جبهة عراقية؟

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، أفادت بعض التقارير أن طائرة حربية من طراز «إيه سي-١٣٠» قصفت عناصر ميليشيا عراقية بالقرب من بغداد بعد تعرض القوات الأمريكية في «قاعدة عين الأسد الجوية» للهجوم، في أحدث عملية حتى ذلك التاريخ، ضمن سلسلة من عمليات تبادل إطلاق النار منذ اندلاع الحرب في غزة.

وقد تعمدت كل من إدارة بايدن والميليشيات المدعومة من إيران الحد من نطاق ضرباتها وقدرتها الفتاكة حتى ذلك التاريخ، ويبدو أن القصف في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر كان يهدف أيضاً إلى توجيه الرسائل والردع بدلاً من التصعيد.

ومع ذلك، لا يزال هناك خطر كبير بقيام هجمات أوسع نطاقاً، سواء عن قصد أو من جراء نيران ضالّة أو غير ذلك من الحسابات الخاطئة.

وتسلط الهجمات شبه اليومية أيضاً الضوء على الديناميكيات السياسية المحلية المعقدة الكامنة وراء ردود الفعل العراقية على الحرب بين «حماس» وإسرائيل، حيث تسعى الكثير من الجهات الفاعلة المتنافسة إلى استغلال النزاع على النحو الذي يعزز مكانتها من دون تعريض السلطة والدخل الذي اكتسبته أساساً للخطر.

أسباب ضبط النفس لدى الميليشيات

تشكل الكثير من الميليشيات الشيعية جزءاً من الحكومة العراقية الحالية – وهو الوضع الذي وصلت إليه بعد سنوات من استخدام أسلحتها، ورعايتها من النظام الشيعي في إيران، وقتالها القوات الجهادية السنّية التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» من أجل الحصول على مقاعد حكومية.

وكما هو الحال مع معظم الميليشيات الشيعية الأخرى في الشرق الأوسط، فقد أعلنت نفسها جزءاً من «محور المقاومة» الإيراني المناهض للولايات المتحدة وإسرائيل، والذي أعيدت تسميته مؤخراً تحت إسم المظلة المحلي «المقاومة الإسلامية في العراق» (وهي تسمية جديدة تمنح، وليس من قبيل الصدفة، منظمتها الأم الرسمية – «قوات الحشد الشعبي»، وهي جهاز رسمي للدولة العراقية – المزيد من الحماية من العقوبات والإجراءات القانونية).

ومنذ ١٨ تشرين الأول/أكتوبر – أي في اليوم التالي الذي أعقب الانفجار الذي وقع في «المستشفى الأهلي» في غزة والذي أدى إلى انتشار الغضب في جميع أنحاء العالم العربي – نفذ عناصر «المقاومة» أكثر من ستين هجوماً بطائرات بدون طيار وقذائف وصواريخ ضد أهداف أمريكية في العراق وسوريا، شملت قنبلة مزروعة على جانب الطريق استهدفت قافلة للتحالف. (للحصول على قائمة شاملة بهذه الهجمات، راجع متتبع الهجمات التابع لـ«الأضواء الكاشفة للميليشيات» والذي يتم تحديثه بانتظام من قبل معهد واشنطن).

ومع ذلك، فلدى الميليشيات العراقية أيضاً سبباً وجيهاً لإظهار ضبط النفس. فقد أصبحت، مثلها مثل حليفها اللبناني «حزب الله»، جهات فاعلة مهيمنة على سياسة البلاد، ومن شأن نشوب حرب شاملة مع الولايات المتحدة أن يهدد قبضتها على السلطة.

ومن هنا، تفضل الميليشيات عادةً إبقاء نشاطها العسكري (إن لم يكن خطابها) ضد المصالح الأمريكية إما هادئاً أو منخفض المستوى بينما تواصل ترسيخ نفسها في الدولة وجني الفوائد التي توفرها البلاد.

ولطالما وجّه هذا المنطق «فيلق بدر» المدعوم من إيران (والذي أعيدت تسميته «منظمة بدر»)، ويبدو الآن أنه ينطبق على «عصائب أهل الحق»، التي هي إحدى الميليشيات الأكثر تطرفاً ونفوذاً على الصعيد السياسي في العراق.

> **الضربات المتبادلة أحد أعراض المنافسة الأوسع نطاقاً بين الجهات المتخاصمة**

ومع ذلك، لا تشاطر جميع الجماعات المدعومة من إيران هذا الرأي. والأبرز من كل ذلك، أن الميليشيتين «كتائب حزب الله» و«كتائب سيد الشهداء»، المصنفتين على قائمة الإرهاب الأمريكية، تعتقدان أن مهاجمة الأهداف الأمريكية بشكل متكرر هي وسيلة فعالة للتفوق على أخصامها – على الرغم من أنها تحرص أيضاً على معايرة شدة أفعالها وتوقيتها لتجنب الانتقام الكبير.

ينبع ضبط النفس الذي تمارسه الميليشيات أيضاً من واقع أن الزعيم الديني الشيعي آية الله العظمى علي السيستاني لم يحث على العمل المسلح عندما أعلن جهاراً دعمه للفلسطينيين في ١١ تشرين الأول/أكتوبر.

ولا يزال يحظى باحترام كبير من جانب الميليشيات، على الرغم من أن بعضها يميل أكثر إلى تنفيذ إملاءات المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي.

بالإضافة إلى ذلك، تتصف العلاقات بين الفلسطينيين في العراق والميليشيات الموالية لإيران بتاريخ معقد ومثير للجدل في الكثير من الأحيان، مما يثير تساؤلات حول استعداد هذه الأخيرة للمخاطرة من أجل القضية الفلسطينية الأوسع نطاقاً.

فقد قام مؤسسو الميليشيات الحالية بمضايقة اللاجئين الفلسطينيين ومهاجمتهم في الماضي، حيث اعتبرونهم موالين لصدام حسين.

وبين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٨، انخفض عدد السكان الفلسطينيين المحليين من ٣٤٠٠٠ إلى حوالي ٩٠٠٠ نسمة، مما يعكس جزئياً العنف الذي تعرضوا له.

> **على المسؤولين الأمريكيين والأوروبيين العمل معاً على احتواء المنافسة**

أسباب القلق

يكمن الخطر الأكبر المتمثل بفتح جبهة عراقية شاملة في التنافس الداخلي بين الجماعات الشيعية – ولا يشمل ذلك الفصائل الموالية لإيران فحسب، بل أيضاً الحركة الشعبوية بقيادة مقتدى الصدر.

وعلى خلاف الحال في لبنان، تفتقر الفصائل العراقية الموالية لإيران إلى زعيم واضح، وقد انقسمت بشكل متزايد منذ عام ٢٠٢٠، عندما قتلت غارة أمريكية قائد الميليشيا أبو مهدي المهندس وموجّهه الإيراني اللواء قاسم سليماني من «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري الإسلامي الإيراني».

واليوم، يشغل الكثير من عناصر هذه الفصائل مناصب رئيسية في حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. ومع ذلك، فإن العديد من الجماعات الأحدث عهداً والأصغر حجماً تريد المزيد من السلطة والموارد، حيث تحسد «عصائب أهل الحق» على تحوّلها من جماعة مسلحة متطرفة إلى جهة فاعلة سياسية رئيسية.

وكما ذُكر أعلاه، تدفع هذه التنافسات بشكل دوري مجموعات معينة إلى تنفيذ المزيد من الهجمات على أهداف أمريكية، وحتى لو لا يعتزم الجناة قتل الأمريكيين، فإن الأخطاء تشكل خطراً دائماً.

على سبيل المثال، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، قُتل أمريكي في غارة شنتها ميليشيا على قاعدة في كركوك، مما أدى إلى جولة التصعيد التي انتهت بقيام الولايات المتحدة بقتل سليماني ورد إيران بإطلاق صواريخ على العراق.

تجدر الإشارة إلى أن مقتدى الصدر هو جهة فاعلة رئيسية أخرى في هذه المنافسة التي كانت محتدمة أساساً قبل حرب غزة على خلفية انتخابات مجالس المحافظات العراقية المزمع إجراؤها في ١٨ كانون الأول/ديسمبر. فلطالما اعتمد رجل الدين المعروف بأسلوبه الصاخب على المشاعر المعادية لإسرائيل والولايات المتحدة لتحقيق مكاسب سياسية.

وفي عام ٢٠٢٢، على سبيل المثال، مارس تياره ضغوطاً لتعزيز قانون قائم لمكافحة التطبيع من خلال فرض عقوبة الإعدام على العراقيين المدانين بـ«التعاون مع إسرائيل».

وأدت الأزمة الحالية إلى عودة الصدر نوعاً ما إلى المشهد السياسي، بعد أن انسحب منه العام الماضي

بعد فوزه بأغلبية المقاعد في مجلس النواب ولكنه فشل في تشكيل حكومة. ولا يزال هو الشخصية الوطنية الوحيدة التي تقود تياراً سياسياً جماهيرياً، وغالباً ما يستخدم هذا النفوذ العام للإعلان عن مطالب قصوى، لإحراج حكومة السوداني وتحدي أيديولوجيات الجماعات الأكثر تطرفاً من تحقيق هذه المطالب.

على سبيل المثال، دعا مراراً وتكراراً إلى إنهاء الوجود العسكري الأمريكي وإغلاق السفارة الأمريكية، حتى أنه طلب من أنصاره النزول إلى الشوارع خلال زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى العراق في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر.

كما أصدر هو وقيادة الميليشيا دعوات منفصلة لتنظيم احتجاجات جماهيرية في الشهر الماضي بالقرب من الحدود مع الأردن، أي «أقرب ما يمكن من إسرائيل». وقد جمع أتباع الصدر حشداً كبيراً، بخلاف الميليشيات (على الرغم من أن كلاً منهما قد حقق على ما يبدو هدفه الجانبي المتمثل في إثارة قلق عمّان).

وسابقاً، اقتحم أتباع الصدر السفارة السويدية هذا الصيف احتجاجاً على حادثة حرق القرآن الكريم في ستوكهولم، مما أدى أساساً إلى مضايقة حكومة السوداني لحفظ ماء الوجه من خلال طرد السفير السويدي.

وفي الواقع، في هذه البيئة التي تحاول فيها الفصائل «التفوق على بعضها البعض من حيث التطرف»، قد لا يكون أمام السلطة القائمة الموالية لإيران التي تحكم البلاد خيار سوى تبني خطاب أكثر صرامة.

ففي ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر، أصدر هادي العامري زعيم «منظمة بدر» بياناً يدعو إلى انسحاب التحالف العالمي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، معتبراً أن التهديد لم يعد يبرر الوجود العسكري الأجنبي. وعلى الرغم من أن التصريحات المماثلة قد لا تؤدي إلى اتخاذ الحكومة أي خطوات عملية، إلا أنها قد تخلق بيئة أكثر تساهلاً مع العنف المناهض للغرب.

التداعيات على السياسة العامة

اعتمدت إدارة بايدن نهجاً مختلطاً تجاه التصعيد الحالي في هجمات الميليشيات. فقبل قيام الطائرة الحربية من طراز «إيه سي-١٣٠» بعمليات القصف بالقرب من بغداد في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر، كان كل رد من ردود واشنطن على الهجمات على المنشآت الأمريكية يحدث في سوريا، وليس في العراق، وذلك تماشياً مع رغبة الإدارة الأمريكية في تجنب زعزعة استقرار أحد شركاء الولايات المتحدة. وعكس هذا النهج الاستراتيجية الخاصة بالميليشيات التي أدركت المخاطر الأكبر التي قد تنجم عن شن هجمات داخل البلاد، وركزت معظم ضرباتها الأخيرة على سوريا، حيث هي أكثر حرصاً على تحقيق انسحاب أمريكي فعلي.

> **تشكل الكثير من الميليشيات الشيعية جزءاً من الحكومة العراقية الحالية**

في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر، فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على «كتائب سيد الشهداء» وعدد من شخصيات «كتائب حزب الله»، في خطوة رمزية إلى حد كبير كانت متوقعة على نطاق واسع بعد أسابيع من الهجمات.

ولكن باستثناء توجيه رسالة واضحة إلى الميليشيات، لن يكون لهذه العقوبات تأثير عملي يُذكر. فهذه الجماعات وقياداتها تتعامل قليلاً مع النظام المالي الأمريكي، كما أن العقوبات لا تمنعها من المشاركة في النظام السياسي العراقي أيضاً، كما يتضح من الدور البارز الذي تلعبه «عصائب أهل الحق» في الحكومة الحالية.

وربما كاحترام لضبط النفس الذي يمارسه السوداني، أصدرت واشنطن مؤخراً أيضاً إعفاءات تسمح للحكومة بشراء الغاز الطبيعي والكهرباء من إيران، في تمديد للإعفاءات الحالية التي يمكن لبغداد بموجبها إيداع مدفوعات في حساب إيراني في «المصرف العراقي للتجارة».

ووصل المبلغ المستحق منذ فرض العقوبات ذات الصلة ١٠ مليارات دولار. أما مسألة ما إذا كان سيُسمح لإيران بالوصول فعلياً إلى الأموال المودعة أم لا، فهي قصة مختلفة. (يجدر بالذكر أن إدارة ترامب منحت هذه الإعفاءات أيضاً، وإن كان يتم تقصيرها غالباً إلى ثلاثين يوماً بدلاً من ستين – وهو القيد الذي لم يفعل الكثير لكسر اعتماد العراق على إمدادات الطاقة الإيرانية).

يُعد التنسيق الوثيق مع الدول الأوروبية أمراً بالغ الأهمية أيضاً – فالقواعد العراقية المستهدفة تشمل قوات من دول أخرى أعضاء في التحالف، وقد قُتل الرقيب في «القوات الخاصة الفرنسية» نيكولا مازير بشكل مأساوي خلال عملية ضد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» في كركوك قبل بضعة أسابيع فقط. وسيكون تبادل المعلومات الاستخبارية بشكل أكبر حول المشهد المعقّد للميليشيات العراقية موضع ترحيب بشكل خاص.

فضلاً عن ذلك، تملك بعض هذه الدول سفارات نشطة في طهران وإمكانية وصول أكبر إلى شخصيات رئيسية في السلطة القائمة المؤيدة لإيران والتي تتجنبها الحكومة الأمريكية. ويمكن استخدام جميع هذه المنافذ لاستكمال رسائل واشنطن الدبلوماسية الرادعة. على سبيل المثال، خلال الأزمة الحالية، أخذت فرنسا زمام المبادرة علناً من خلال انخراطها مع «حزب الله»، الوكيل الرئيسي في «محور المقاومة» الإيراني.

> **يكمن الخطر الأكبر في فتح جبهة عراقية شاملة في التنافس الداخلي**

لكن في نهاية المطاف، لا ينبغي اعتبار الواقعية وضبط النفس اللذين تمارسهما مختلف الجهات الفاعلة العراقية على أنهما أكثر من مجرد أساليب تكتيكية وقصيرة الأمد. ويظل الهدف الاستراتيجي الرئيسي لواشنطن على ما هو عليه، أي تقوية الدولة العراقية وإضعاف الميليشيات.

*بلال وهاب، هو زميل «سوريف» في معهد واشنطن.

*سيلين أويسال هي زميلة زائرة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ودبلوماسية في الإقامة من قبل «الوزارة الفرنسية لأوروبا والشؤون الخارجية». وقبل منصبها الحالي، عملت سيلين أويسال كمسؤولة لمكتب العراق في وزارة الخارجية الفرنسية. وفي وقت لاحق، انضمت إلى السفارة الفرنسية في بغداد كمستشارة

امريكا تُسقط «قواعد الاشتباك» القديمة في العراق

برقيات «صادمة» من واشنطن لبغداد تبلغها بهجمات الفصائل قبل وقوعها بالزمان والمكان

في اليوم الذي أعلنت فيه القوات الامريكية استهداف رتل تابع لفصيل «كتائب حزب الله» العراقي، غرب بغداد، كانت قد ضربت أيضاً ٣ مواقع لمجموعات تابعة لما يعرف بـ«المقاومة الإسلامية في العراق» واشتبكت في حالة نادرة، الخميس، مع مسلحين قرب إحدى القواعد العسكرية، من دون أن تعلن عنها، في وقت تتحدث مصادر عن أن القيادة الميدانية للجيش الامريكي «غيّرت أسلوبها في التعامل مع الهجمات المعادية، وتخلت عن قواعد الاشتباك القديمة».

ومن المتوقع أن تنتقل القوات الامريكية إلى مرحلة «الاستجابة المباشرة والسريعة» لهجمات الفصائل الموالية لإيران، بعدما تخلّت نسبياً عن «الاعتبارات السياسية» التي كانت تضعها لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وفقاً لما ذكرته المصادر.

ويوم الثلاثاء الماضي، وجّهت مسيّرة امريكية ضربة لرتل تابع لفصيل «كتائب حزب الله» العراقي

في بلدة «أبو غريب»، موقِعة قتيلاً.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن الجيش الامريكي نفذ، قبل وأثناء هجوم أبو غريب، ٣ ضربات صاروخية أخرى استهدفت مجموعتين تابعتين لـ«كتائب حزب الله» في منطقتي «الطريق السريع» و«الكيلو ٣٥»، غربي الرمادي، ومجموعة تابعة لـ«عصائب أهل الحق» في بلدة الرثار، غرب بغداد.

وبعد هجوم «جرف الصخر» بيوم واحد، قال شهود عيان وضباط عراقيون إن مسيّرة هجومية حلقت فوق مقر رئيسي للحشد الشعبي قرب منزل رئيس الوزراء العراقي، داخل المنطقة الخضراء، بينما لم تصدر جهات إنفاذ القانون أي توضيحات بشأن حركة المسيّرة المجهولة، لكن المصادر «شبه متأكدة» من أنها طائرة امريكية من دون طيار.

وجاءت الهجمات الأربع قبل يوم واحد من هجوم آخر استهدف موقعاً تابعاً للفصائل في بلدة «جرف الصخر» جنوب بغداد، ما يؤشر إلى نسق غير مألوف في تعامل الامريكيين مع الفصائل المسلحة.

وأفادت تقارير صحافية، الأسبوع الماضي، باستياء في وزارة الدفاع الامريكية من «الأوامر المحدودة» الصادرة من البيت الأبيض بشأن الرد على الفصائل الموالية لإيران، التي تنفذ هجمات كبيرة على القوات الامريكية في العراق وسوريا.

ويقول مسؤولون امريكيون إن القوات الامريكية والدولية، التي تشكل التحالف الدولي لمحاربة بقايا تنظيم داعش، استهدفت أكثر من ٦٠ مرة في العراق وسوريا منذ ١٧ أكتوبر (تشرين الأول).

«تقدير موقف» امريكي

وقال دبلوماسيون امريكيون ومسؤولون عراقيون، تحدثوا مع «الشرق الأوسط» هذا الأسبوع، إن «تقدير الموقف» في العراق «يذهب الآن إلى طريق مختلف تماماً»، بعدما سجلت بعض ضربات الفصائل إصابات مباشرة بقوة نارية مدمرة في مواقع يشغلها الامريكيون في العراق، من بينها ٣ غارات كانت «دقيقة جداً»، على حد تعبيرهم.

وما زال الامريكيون يحللون طبيعة الهجمات ونسقها، الذي بقي على مدار أسابيع في نطاق محدود التأثير، لكنه يتصاعد فجأة لفترة محدودة إلى ضربات أكثر قوة ودقة.

> **القوات الامريكية ستنتقل إلى مرحلة الاستجابة المباشرة والسريعة**

وذكرت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، الثلاثاء الماضي، وقبل ساعات قليلة من الرد الامريكي في «أبو غريب»، أن «مسلحين مدعومين من إيران هاجموا قاعدة عين الأسد الجوية في العراق بصاروخ باليستي قريب المدى». وبحسب المصادر، فإن «مراجعة عميقة للموقف في العراق أجرتها البنتاغون أفضت إلى منح القوات على الأرض الإذن بالرد على الهجمات، واعتماد خطة أكثر فاعلية وردعاً».

وكشفت «الشرق الأوسط»، الشهر الماضي، عن أن الامريكيين كانوا يحافظون على قواعد الاشتباك في العراق، حتى في ظل الهجمات التي تشنها الفصائل، بينما أكد مسؤول امريكي بارز أن واشنطن

حريصة على «إدامة الاستقرار السياسي في العراق، والتعاون مع حكومة السوداني»، لكنه أشار حينها إلى أن تصاعد الهجمات لن يبقي الحال على ما هو عليه.

وقالت المصادر إن «الامريكيين ترجموا سريعاً تقدير الموقف الجديد بتنفيذ عمليات استباقية لهجمات الفصائل قبل وقوعها، من خلال استهداف أرتال نقل الأعتدة والأسلحة، ونصب كمائن للفصائل في مواقع قريبة من القواعد العسكرية».

قاعدة عسكرية امريكية في منطقة المخمور قرب الموصل (أرشيفية – رويترز)

وأكدت المصادر أنه في سياق هذا التحول السريع، اشتبك الامريكيون، الخميس، مع مسلحين تابعين لفصيل «عصائب أهل الحق» قرب قاعدة «عين الأسد» غرب البلاد، وأوقعوا قتيلاً على الأقل وتحفظوا على مسلحين آخرين.

برقيات أمنية صادمة

وعلى ما يبدو، فإن الامريكيين تخلوا عن «اعتبارات سياسية» كانت توضع في الحسبان مع الحكومة العراقية، بعدما فشلت الأطراف المحلية في كبح جماح هجمات الفصائل العراقية.

وقال مسؤول عراقي، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن الحكومة العراقية تلقت أخيراً «برقيات أمنية من الامريكيين عن هجمات قبل وقوعها، تضمنت معلومات عن وقت الهجوم ومكانه والجهة التي تنفذه».

ووصف المسؤول هذه البرقيات بأنها رسالة سياسية محرجة، وقال إن ما ورد من معلومات فيها «مذهل وصادم (...) لقد كانوا يعرفون كل شيء في أي مكان».

وعدَّت الحكومة العراقية الضربات الجوية، التي نفذتها الولايات المتحدة ضد أهداف لفصائل عراقية مسلحة موالية لإيران على أراضيها، «تصعيداً خطيراً وتجاوزاً على السيادة العراقية»، وفقاً لباسم العوادي، المتحدث باسم الحكومة العراقية.

سياسياً، حاول «الإطار التنسيقي» الشيعي مسك العصا من المنتصف بعد الضربات الامريكية الأخيرة، من دون أن يهاجم الامريكيين في بيان استنكر فيه استهداف مجموعات تابعة للفصائل، حتى إنه دعا التحالف الدولي إلى «الالتزام بالمهام المحددة وفق القوانين العراقية، وأن أي تصرف لا يتعلق بمحاربة (داعش) يعد تجاوزاً خطيراً ومداناً».

> **الامريكيون تخلوا عن اعتبارات سياسية كانت توضع في الحسبان**

لكن المتحدث باسم «كتائب حزب الله» في العراق محمد محيي، تعهد بمواصلة استهداف القوات الامريكية وتوسيع نطاقه وربما استخدام أسلحة جديدة. ودعا أكرم الكعبي، مسؤول حركة «النجباء»، وهي جزء من فصائل المقاومة الإسلامية في العراق، إلى «إعلان الحرب على امريكا، وإخراجها ذليلة من العراق»، وقال في بيان: «لا عذر لأحد بعد اليوم».

*صحيفة «الشرق الاوسط»اللندنية

عبد الحليم الرهيمي:

عن استهداف المعسكرات الامريكيَّة في سوريا والعراق

عمدت مجموعات مسلحة عراقية، بعد قيام «حماس» بعملية (طوفان الاقصى) في السابع من شهر اكتوبر المنصرم، ورد اسرائيل القاسي والاجرامي على الشعب الفلسطيني في غزة ثم في الضفة الغربية، عمدت إلى تصعيد متواتر في استهداف تواجد المدربين والمستشارين الامريكيين في القواعد العسكرية العراقية فضلاً عن قاعدتي عين الأسد في الانبار والحرير في اربيل، وذلك اضافة لاستهداف هذه الجماعات مع جماعات مسلحة اخرى في سوريا لاستهداف القواعد العسكرية الامريكية هناك.

وقد بلغ عدد تلك الهجمات بالصواريخ والقذائف والطائرات المسيرة ٦١ استهدافا حتى بداية الاسبوع الحالي حسب متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون)، وذلك من دون احداث اضرار بليغة أو ضحايا كما اشار المتحدث إلى ذلك، لكنها مثلت تحديا كبيرا لواشنطن وتواجدها في المنطقة.

وتثير هذه الاستهدافات وتكرارها المتواتر من قبل جماعات عراقية مسلحة وخاصة استهداف قاعدتي عين الأسد في الانبار وحرير في اربيل تساؤلات كبيرة للمواطنين العراقيين والمسؤولين في الدولة العراقية، عن أسباب وأهداف هذه الاستهدافات بينما يمر العراق وشعبه في ظروف حساسة وقلقة جراء العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة الفلسطيني وتداعياته المحتملة العراق، وكذلك التساؤل حول موقف واشنطن المقتصر على

الانذار والتهديد ضد هذه الجماعات، فضلاً عن تحذير الحكومة العراقية من الأخطار المترتبة على الاستمرار بهذه الاستهدافات والتوضيح لها كذلك: بأن هذه الاستهدافات ليست موجهة فقط ضد التواجد الامريكي إنما أيضاً ضد سيادة واستقلال العراق، الامر الذي يتطلب من الحكومة العراقية مواجهته وردعه.

وقد أبلغت هذه التحذيرات والتنبيهات إلى الجماعات المسلحة ذاتها من جهة، والى الحكومة العراقية من جهة اخرى، بشكل مباشر وغير مباشر.

كان رد الحكومة الطبيعي والمسؤول هو الاعلان عن اصدار الاوامر للجهات الامنية لملاحقة هذه الجماعات واعتقالها، لكن هذا القرار ووجه بالرفض والتأكيد على القيام بتلك الاستهدافات بحجة وذريعة ضرب العدو الامريكي المتحالف مع العدو الاسرائيلي لتخفيف الضغط على غزة كجزء من قوى (الممانعة) التي التزم معظم أطرافها الصمت والنأي عن الاستجابة لنداءات حماس كما فعلت التنظيمات اللبنانية والفلسطينية المسلحة في لبنان مكتفية بدور القيام بمناوشات فحسب ضد اسرائيل، بمواقف وصفها المحللون بالبراغماتية أو (العقلانية) وبأوصاف أخرى!.

ولتأكيد موقف الحكومة الرافض لهذه الاستهدافات وتبريرها أكد رئيس الحكومة في كلمته التي ألقاها امام السفراء العراقيين في الخارج في اجتماعهم الدوري الذي عقد أوائل هذا الشهر في بغداد، إذ أكد أن القرارات الكبرى الامنية والعسكرية وغيرها هي من صلاحيات الحكومة الرسمية حصراً ولا يجوز لأي كان القيام بها بدلاً عنها.

ورغم ذلك فإن التساؤلات الكبيرة والاستفهامات التي يطرحها العراقيون، وغيرهم تتركز على تساؤلين أولهما: ماذا تريد الجماعات المسلحة من استهدافاتها تلك رغم تحذيرات الحكومة العراقية والامريكيون لها في آن واحد؟

للإجابة عن التساؤل الأول أن الحجج التي تسوقها المجموعات المسلحة للأعمال التي تقوم بها هي لنصرة غزة ضد العدوان الاسرائيلي عليها لكن من دون أن تجيب لماذا لا تستهدف القوات الاسرائيلية ذاتها ولها الامكانية المادية والعسكرية والأرض التي تتحرك منها في سوريا وجنوب لبنان وهم حلفاء في جبهة (الممانعة لا جواب!.

أما التساؤل الثاني عن أسباب اكتفاء الامريكيين بالانذارات والتحذيرات من دون القيام بردع هذه الجماعات وارغامها على التوقف عن استهدافاتها، فلم يجب عليه الامريكيون مباشرة لكن معظم المحللين يفسرونه بالانتظار لتوقف الحرب على غزة لانهم لا يريدون رداً عسكرياً على الاراضي العراقية لان العراق حليف ستراتيجي لهم ولهم علاقة شراكة معه كما يؤكدون دائماً، وذلك فضلاً عن الرغبة أو القرار بعدم توسيع الحرب على غزة لتشمل العراق واحتمالات أن تؤدي لتدخلات اقليمية توسع من رقعة الحرب وهي الرغبة أو القرار الذي تعمل بموجبه واشنطن كما يبدو من تعاملها مع إيران ومع حزب الله في لبنان والمسلحين في سوريا، وهذا ما يطرح على الجماعات المسلحة العراقية أن تفهم وتدرك حقيقة الاوضاع ومواقف واشنطن والعراق ودول الاقليم عسى أن تجنب العراق وشعبه تبعات ارتكاب المواقف الخاطئة من دون تقدير تبعاته المدمرة للعراق والعراقيين!.

> **ينبغي تجنيب العراق وشعبه تبعات ارتكاب المواقف الخاطئة**

*صحيفة «الصباح» العراقية الرسمية

القضية الكردية التي انهكت الشعب التركي

الصراع الدامي..

*احوال تركية

نزيف دموي وخراب لا حدود له ذلك الذي يطبع الصراع الذي لايبدو ان ثمة نهاية قريبة له بين حكومة اردوغان وجيشه وبين كرد تركيا وخاصة ضد عناصر بي كا كا او حزب العمال الكردستاني التركي.

لا يكاد يمر يوم الا وتحمل وسائل الاعلام الرسمية التركية خبر ما يسمى « تحييد عناصر بي كاكا « ، لكن التحييد مستمر وطوابير الموت لا تنقطع.

تتداخل حيثيات هذا الصراع وتتشعب ما بين نزعة شعبوية قومية طبعت العقل الجمعي التركي

زمنا طويلا منذ الدولة العثمانية وصعودا الى تأسيس الدولة التركية الحديثة ووصولا الى اردوغان الذي يريد تمثل هذا كله مجتمعا ولهذا صارت قضية صراعه مع المسلحين الكرد حربا لا هوادة فيها.

الرئيس التركي ما انفك يطرز خطاباته بنزعة ثأرية ضد من يسميهم عناصر ارهابية وتخريبية تريد تدمير تركيا وبذلك أجج في الشعب التركي غريزة عدوانية ما انفكت تتفاقم وتزداد احتقانا.

خسر الشعب التركي خسارات باهضة منذ اشتعال هذا الصراع الدامي الذي اشتعل في العام ١٩٨٤ حيث تشير الاحصاءات الى خسائر بشرية من تتراوح بين ٤٠ الف إلى ٥٠ ألف قتيل من عناصر الجيش التركي، إضافة إلى نحو ١٠ آلاف قتيل من عناصر الشرطة التركية، إضافة إلى سقوط بين ١٠و ١٥ الف قتيل من المدنيين، في حين بلغ عدد قتلى حزب العمال الكردستاني نحو ١٥ ألف مسلح.

> **الرئيس التركي ما انفك يطرز خطاباته بنزعة ثأرية ضد من يسميهم عناصر ارهابية**

اما على صعيد الخسائر المادية فقد بلغت جملة الخسائر المباشرة في مجال البنى التحتية نحو ٢٠٠ مليار دولار أمريكي وبحسب التقديرات التقليدية المتعلقة بخسائر النزاعات؛ فإن حجم الخسائر غير المباشرة يعادل في معظم الأحوال ٣ أضعاف حجم الخسائر المباشرة.

يزيد عدد كرد تركيا، على ١٦ مليون نسمة، أي ٢٠٪ من سكان البلاد، والمحافظات ذات الغالبيّة الكرديّة، تقع في شرق وجنوب شرق تركيا ويطلق عليها الكرد اسم كردستان تركيا، او كردستان الشماليّة، اعتماداً على ان اتفاقيّة سايكس – بيكو، قسّمت كردستان الى أربعة أجزاء.

المحافظات التركيّة ذات الغالبيّة الكرديّة هي: أرزنجان، أرضروم، قارص، ملاطية، تونجَلي،ألازغ ، جَولك (بينغول)، موش، آغري، باطمان ـ آدييَمان، ديار بكر ، سيرت، بدليس، وان، أورفا، عنتاب، مرعش، ماردين، جولامريك، (هكّاري)، شرناخ.

كما يوجد عدد كبير من الكرد في محافظات سيواس، أنقرة، قونية كايسري، أزمير، ميرسين، اسكندرون. في حين يقدّر عدد القاطنين في اسطنبول من الكرد بأربعة ملايين نسمة، بخاصة بعد حملات التهجير التي قام بها الجيش التركي أثناء صراعه مع الكردستاني.

واما الحزب الذي تخوض السلطات التركية الصراع معه كان قد تأسس في ٢٧ نوفمبر ١٩٧٨ بطريقة سرية على يد عدد من الطلاب الماركسيين الكرد، بينهم عبد الله أوجلان الذي اختير رئيسا للحزب.

ويتبع هذا الحزب عدة أحزاب هي حزب الحياة الحرة الكردستاني في «كردستان إيران» وحزب الاتحاد الديمقراطي في «كردستان السورية» وحزب الحل الديمقراطي الكردستاني في كردستان العراق.وقد جرى تصنيف هذا الحزب الذي يعرف اختصارا باسم « PPK»، على أنه منظمة إرهابية في تركيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي وتركيا وإيران وسوريا وأستراليا ودول أخرى.

ولا يزال أوجلان، المسجون حاليا في تركيا، يتزعم الحزب وكانت مفاوضات السلام تجري معه في محبسه رغم صدور حكم بالإعدام عليه.

في ٢٠١٣، تمت المصالحة بين الحكومة التركية وحزب أوجلان الذي دعا إلى سحب مقاتليه من تركيا إلى شمال العراق مقابل تحسين حقوق السكان الكرد في تركيا، إلا أن التطورات في المنطقة يبدو أنها قد غيرت قواعد الاتفاق بشكل غير مباشر.

فالقوات الكردية الموالية لحزب العمال في سوريا تصدت لتنظيم داعش الارهابي الذي هاجم بعض مناطقهم بل وامتدت لتتمكن من السيطرة على مناطق أخرى ليست خاضعة لهم، وهو ما أثار حفيظة الدولة التركية، ومخاوف من نشوء «حزام كردي» على حدودها الجنوبية يهدد «أمنها القومي».

ومع فوز حزب الشعوب الديمقراطي الكردي بنتيجة غير مسبوقة في الانتخابات التركية، صعدت طموحات الكرد كثيرا لتضرب بجذورها في التمثيل السياسي بالدولة التي وقفت لهم بالمرصاد لعدة عقود.

في ورقة بحثية نشرها فريق من الباحثين المتخصصين بالشأن الكردي ونشرها المركز الكردي للدراسات تحت عنوان» الاستعداد للأسوأ في الصراع الكردي – التركي « جاء فيها:

«أعطى وصول حزب العدالة والتنمية للحكم قبل ما يزيد عن عقد من الزمن الأمل، حينما قدّم الحزب نفسه كقوة سياسية لبرالية ديمقراطية متعهداً بكبح جماح الجيش التركي وإدخال البلاد إلى الاتحاد الأوروبي. ولكن أدى انتهاج الحزب سلوكاً أكثر سلطوية.

تحول الاتفاق الذي عرضه أردوغان على الكرد إلى صفقة خاسرة: مساعدته في الحصول على السلطة المطلقة مقابل تأمين درجة معينة من الحرية الثقافية والسياسية بالنسبة لهم.

ولكن بدلاً عن ذلك، اختار السياسي الكردي صلاح الدين ديمرتاش وحزبه، حزب الشعوب الديمقراطية HDP، في سبيل إحقاق الحقوق الكردية، قيادة حملة ليبرالية ضد أردوغان وطموحاته الرئاسية في ربيع عام ٢٠١٥.

ظهور حزب الشعوب القوي في الانتخابات البرلمانية، منعت العدالة والتنمية مؤقتاً من تشكيل حكومة لوحده».

لا شك ان هذا التحول كان كافيا لكي ينقلب اردوغان على تعهداته وشعاراته الديموقراطية لوأد الصعود الكردي غير المتوقع وغير المحسوب عبر صناديق الاقتراع.

> **خسر الشعب التركي خسارات باهضة منذ اشتعال هذا الصراع الدامي**

الصوت الكردي واليساري تكفلا بعرقلة احلام اردوغان الشمولية ، كانت حقا صدمة كبيرة لاردوغان وحزبه اذ كيف نال «حزب الشعوب الديمقراطي» معظم النواب التابعين للمناطق الكردية واليسارية بعدما كان أردوغان يستولي عليها؟.

واقعيا لم يكن حزب «الشعوب الديمقراطي» مجرد جناح سياسي لحزب العمال الكردستاني ، بل هو ائتلاف يساري واسع الطيف، يضم في جنباته اليساريين الكرد والأتراك، والعلويين ومجموعات من «الخضر» والليبراليين والناشطات النسويات ومثليي الجنس.

انه يبدو وكأنه «حزب مهمشي الجمهورية التركية وليس الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني» كما ذكر الكاتب باسم دباغ.

سريعاً تبدّدت معالم « السلم الانتهازي » التي دغدغ بها اردوغان طموحات الكرد ، جمّد عملية المفاوضات مع الكرد والتي استمرت سنتين ونصف السنة، وأعلن الحرب على حزب العمال الكردستاني بشنّه غارات مكثفة على قواعده في شمال العراق، محدداً عنوان المرحلة بقوله «إن المعركة لن تنتهي قبل أن يلقي «الكردستاني» سلاحه أو يدفنه تحت الأرض.

وفي خضم هذا المشهد الدموي يحضر الاستحقاق الانتخابي، فتخفيض نسبة التأييد للكرد في الوسط الكردي يمكن أن يتحقق عبر ترهيب القاعدة الكردية بالاعتقالات وإراقة الدماء، من جهة، وشد العصب القومي التركي من جهة أخرى.

وعلى هذا الأساس مضى أردوغان في حربه حتى الان عبر عزفه على وتر مكرر مفاده أن «حزب العمال الكردستاني» يشكل التهديد الارهابي الداخلي الأول للبلاد.

بحسب وثيقة المركز الكردي للدراسات فأنه في العشرين من يوليو ٢٠١٥ تعرضت مجموعة شبابية كردية لهجوم انتحاري وذلك عندما كانوا يتجهون إلى كوباني للمساعدة في إعادة بناء المدينة. وتبنى تنظيم «داعش» في نهاية المطاف مسؤولية العملية.

سرعان ما اتهم العديد من الكرد، حزب العدالة والتنمية بالتورط في التفجير الانتحاري سواء عن طريق تدخلها وتورطها المباشر في تدمير كوباني أو على الأقل السماح بحصول التفجير. وفيما قتلت مجموعة كردية شرطيين تركيين في منزلهما انتقاماً للعملية الانتحارية. وبالرغم من أن المجموعة التي نفذت عملية قتل الشرطيين لم يكونوا أعضاء في حزب العمال، إلا أن الحزب لم يدين أو يبعد شبهات العملية عن نفسه.

وكان رد الحكومة التركية على ذلك، تجسد بإطلاق عملية عسكرية كبيرة بهدف الانتقال ضد أهداف ومعاقل حزب العمال داخل تركيا والعراق. وتزامناً مع تصاعد الوضع، حضر كلا الطرفين نفسيهما جيداً، خطابياً على الأقل، ورحبا بالعودة إلى الحرب.

وعلى الرغم من الجدل الكثير حول كيفية وسبب استئناف القتال عام ٢٠١٥، من السهل رؤية أفعال ومصالح كلا الطرفين التي جعلت العودة إلى الحرب أكثر احتمالاً.

> **تحول الاتفاق الذي عرضه أردوغان على الكرد إلى صفقة خاسرة**

ومنذ ذلك التاريخ واصل نزيف الدم تدفقه وماكنة الخراب راحت تضرب في المدن الكردية وشبهة الانتماء لحزب العمال الكردستاني او حتى شبهة التعاطف معه تودي بصاحبها الى السجن.

غصّت السجون بقيادات سياسية كردية كانت قد فازت في الانتخابات النيابية ومن ابرزهم صلاح الدين ديمرتاش و زميلته في قيادة الحزب فيدان يوكساك داغ والمئات غيرهم فضلا عن النشطاء وحتى المواطنين العاديين.

استخدم اردوغان قانون الطوارئ بشكل تعسفي بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ليمضي قدما في الصراع الدامي الذي لا نهاية له والذي انهك الشعب الكردي ومزق الاقلية الكردية واجهز على احلامها في الحياة الحرة الكريمة ليدفع الجميع الى خيار العنف و سياسة الخراب.

د. منى سليمان

التحديات المطروحة أمام الرئيس الجديد لحزب الشعب الجمهوري

*انترريجيونال للدراسات الاستراتيجية

شهدت معظم الأحزاب التركية خلال الآونة الأخيرة انتخابات داخلية بها؛ فقد تم إعادة انتخاب الرئيس التركي «رجب طيب أردوغان» رئيساً لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، كما أجرى حزب الشعب الجمهوري المعارض مؤتمره العام الذي شهد فوز مرشح تيار «التغيير» «أوزغور أوزيل» برئاسة الحزب، وخسر رئيسه المرشح الرئاسي السابق «كمال كليتشدار أوغلو» نتيجة تصاعد الانتقادات له منذ مايو الماضي عند خسارته الانتخابات الرئاسية أمام «أردوغان»، وقد مثَّل فوز «أوزيل» تغيراً في قيادة وفكر أكبر أحزاب المعارضة التركية؛ الأمر الذي سينعكس على معطيات المشهد السياسي التركي داخلياً؛ حيث تستعد كافة الأحزاب لإجراء الانتخابات المحلية المقررة في ربيع ٢٠٢٤، وتعهد كل من «أردوغان» و«أوزيل» بالفوز فيها.

تحولات داخلية

عقد حزب «العدالة والتنمية» الحاكم مؤتمراً عاماً استثنائياً هو الرابع له منذ تأسيسه عام ٢٠٠١ في ٥ أكتوبر ٢٠٢٣، وتم إعادة انتخاب «أردوغان» رئيساً للحزب بالإجماع ولم يترشح منافسون له، بيد أن

الانتخابات أسفرت عن تغيير نصف أعضاء مجلس القرار المركزي للحزب المكون من ٧٥ عضواً، وتغيير ٤ أسماء فقط في المجلس التنفيذي المركزي للحزب المكون من ١٩ عضواً بينهم «أردوغان»، فيما عقد حزب «الجيد» المعارض في ٢٤ يونيو ٢٠٢٣ مؤتمره العام الثالث بأنقرة، وفازت برئاسته للمرة الثالثة رئيسته الحالية «ميرال أكشنار». وكانت النتيجة متوقعة في الحزبين، في المقابل عقد حزب «الشعب الجمهوري» المعارض أقدم الأحزاب التركية الذي تأسس عام ١٩٢٣، مؤتمره العام الـ٣٨ يومي (٤-٥) نوفمبر ٢٠٢٣، وهو المؤتمر الذي كشف عن عدد من الدلالات المتمثلة فيما يلي:

١-انتخابات داخلية محتدمة:

تولى رئيس بلدية إسطنبول «أكرم إمام أوغلو» القيادي بحزب «الشعب الجمهوري» رئاسة ديوان المؤتمر العام العادي الـ٣٨ للحزب الذي عقد يومي (٤-٥) نوفمبر ٢٠٢٣ تحت شعار «الديمقراطية والوحدة في المئوية الثانية للجمهورية التركية»، وشهد انتخاب رئيس جديد للحزب، وأعضاء جدد للمجلس المركزي التنفيذي ومجلس التأديب، وترشح لرئاسة الحزب رئيسه السابق «كمال كليتشدار أوغلو» (٧٤ عاماً)، والقيادي الشاب رئيس تيار «التغيير» بالحزب «أوزغور أوزيل» (٤٩ عاماً)، وشارك في الانتخابات (١٣٦٨) مندوباً.

وقد أجريت الانتخابات على جولتين سادهما التوتر؛ حيث لم يحسم أي من المرشحين منصب الرئيس من الجولة الأولى؛ فقد حصل «أوزيل» فيها على (٦٨٢) صوتاً مقابل (٦٦٤) صوتاً «لكليتشدار أوغلو»؛ حيث يتعين على الفائز بمنصب الرئيس الحصول على ثلثي أصوات مندوبي الحزب، وهو ما حققه «أوزيل» في الجولة الثانية بحصوله على (٨١٢ صوتاً)، لينهي بذلك رئاسة «كليتشدار أوغلو» للحزب لمدة ١٣ عاماً وقد اعترف الأخير بالهزيمة وسلم رئاسة الحزب مباشرة للفائز، وسيواصل عمله عضواً في الحزب فقط؛ لأنه لم يخض الانتخابات البرلمانية الأخيرة بسبب ترشحه للرئاسة ولم يصبح نائباً بالبرلمان، وبهذا تكون حقبة «كليتشدار أوغلو» التي امتدت خلال العقدين الماضيين قد انتهت، بعدما رفض فيهما أي دعوات للتغيير أو الاستقالة بعد هزيمته بالانتخابات الرئاسية الماضية التي أجريت في مايو ٢٠٢٣، كما رفض الاعتراف بمسؤوليته عن خسائر الحزب الانتخابية المتتالية.

٢- فوز «أوزيل» وبدء «التغيير» بقيادة وفكر الحزب:

يمثل فوز «أوزغور أوزيل» بداية مرحلة جديدة من تاريخ حزب «الشعب الجمهوري» تعتمد على القيادات الشابة والفكر الجديد ليواكب مقتضيات العصر الحالي، وقد تمكن من خوض الانتخابات الحزبية بعد حصوله على دعم (٥٪) من مندوبي الحزب، وهو صيدلي شاب من ولاية أزمير معقل حزب الشعب الجمهوري، وقضى بها معظم حياته، ولا يتمتع بخبرة سياسية واسعة، وتم اختياره ليصبح رئيساً لجمعية الصيادلة بتركيا، وخاض الانتخابات البرلمانية عن مدينة مانيسا عام ٢٠١١ وفاز بها، ثم تولى منصب نائب رئيس المجموعة البرلمانية للحزب عام ٢٠١٥، وفي مايو ٢٠٢٣ أصبح رئيساً للمجموعة ثم استقال ليترشح

لرئاسة الحزب.

يعرف عن «أوزيل» أنه سياسي تكنوقراطي لا يجيد الخطابة ولا يمتلك شخصية قيادية أو كاريزما خاصة «كأردوغان» أو «أكرم أمام أوغلو»، بيد أنه يجيد عمله للغاية، وله صلات متميزة بأعضاء حزبه وبين مدينته، وماهر في العمل الحزبي، وقد وجه خطاباً قصيراً بعد فوزه أوضح فيه أنه سيعمل على «كتابة تاريخ جديد وإعادة تشكيل السياسة التركية»، وأن هدفه هو «تحويل اليأس إلى أمل لتعويض الحزن والانكسار اللذين عشناهما عقب الانتخابات الأخيرة، والتركيز على مناقشة مشروع الموازنة الجديدة في البرلمان، والاستعداد للانتخابات المحلية المقبلة»، وبهذا يكون قد حدد أولويات عمله رئيساً للحزب، التي تتوافق مع أغلبية مواقف أعضاء الحزب والموقف العام التركي. وفيما يخص الشأن الخارجي، دعا «أوزيل» المجتمع الدولي لإحلال السلام في فلسطين والشرق الأوسط وإنهاء التوترات المتصاعدة، ودعا إسرائيل إلى منع إزهاق مزيد من الأرواح بفلسطين.

٣- الدور المحوري لأكرم أوغلو في الحزب:

كان رئيس بلدية إسطنبول الكبرى «أكرم إمام أوغلو» القيادي بحزب الشعب الجمهوري أول من أطلق الدعوة «للتغيير» داخل قيادة الحزب وآليات عمله، والاعتماد على آساليب جديدة تضمن الفوز في الانتخابات المحلية والرئاسية المقبلة، وألمح إلى رغبته في الترشح في الاثنتين عن الحزب عمدةً لأسطنبول عام ٢٠٢٤ ثم رئيساً للبلاد عام ٢٠٢٨، وأكد «إمام أوغلو» في ٨ أكتوبر ٢٠٢٣ أن هدفه هو الفوز بالانتخابات البلدية؛ ما يؤكد عزمه الترشح فيها للمرة الثانية، وأوضح أن «الشعب التركي يرغب في تولي الشعب الجمهوري للرئاسة، ومهمتنا طرح خيار السلطة»، ثم أعلن «أكرم إمام» تأييده لترشح «أوزيل» رئيساً لحزب الشعب الجمهوري، وكشف صلاته وعلاقاته داخل الحزب لدعمه وتأكيد ضرورة فوز تيار «التغيير» لاستعادة شعبية وقوة الحزب، ولولا هذا الدعم ما كان فاز «أوزيل» بمنصبه الجديد، وللمقربين من الطرفين فإنه من المعروف علاقة الصداقة الوثيقة التي تربط كلا من «أكرم إمام أوغلو» مع «أوزيل» منذ سنوات طويلة داخل الحزب.

وقد شبه البعض ذلك بالصداقة بين «أردوغان» والرئيس السابق «عبد الله جول»؛ حيث قادا معاً حزب «العدالة والتنمية»، وحققا الفوز في كافة الانتخابات التي خاضها الحزب؛ ولذا وصف البعض أن رئاسة حزب الشعب الجمهوري ستكون «ثنائية» يشارك فيها «أمام أوغلو» مع «أوزيل»، لا سيما بعد زيارته له للتهنئة على فوزه برئاسة الحزب، وتعهدا بالعمل معاً لتطوير الحزب وتحقيق أهدافه.

٤- انتقاد «أوزيل» الأول «لأردوغان»:

وصف رئيس حزب الشعب الجمهوري الجديد «أوزغور أوزيل» في ١١ نوفمبر ٢٠٢٣ «أردوغان» بأنه «انقلابي»؛ ما يعد أول مواجهة كلامية بينهما، واتهمه بأنه «لا يملك عدد نواب كافياً لتغيير الدستور، ولم يعطك الشعب هذه السلطة؛ ولهذا السبب أنت انقلابي»؛ وذلك للتعليق على الأزمة القضائية بالبلاد عقب الخلاف بين المحكمة الدستورية ومحكمة النقض بشأن قضية المحامي المعتقل «جان أتالاي» (٤٧ عاماً)

الذي أمرت المحكمة الدستورية الشهر الماضي بالإفراج عنه، بيد أن محكمة النقض رفضت، وقدمت شكوى جنائية ضد أعضاء المحكمة الدستورية، وقد أيد «أردوغان» موقف محكمة النقض، وأوضح «أوزال» كذلك أن «تركيا دولة ذات تقاليد دستورية قوية للغاية، لكن حزب العدالة والتنمية يحاول إلغاء الدستور في البلاد، وهذه محاولة للقضاء على النظام الدستوري من قبل أردوغان، وكأننا أمام انتفاضة بقيادة أردوغان ضد إرادة الشعب».

مكانة الحزب

تواجه أحزاب المعارضة التركية لا سيما «الشعب الجمهوري» وقيادته الجديدة العديد من التحديات خلال الأشهر الأربع المقبلة وحتى موعد الانتخابات المحلية في مارس ٢٠٢٤ التي ستمثل اختباراً حقيقياً لمدى شعبيتهم أمام الحزب الحاكم ورئيسه «أردوغان»، ومن بين تلك التحديات ما يلي:

١- رفع شعبية حزب الشعب الجمهوري:

كشفت بعض استطلاعات الرأي التي تم إجراؤها مؤخراً عن تراجع الاهتمام السياسي للأتراك بنسبة ٨٥ ٪ بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الماضية، كما كشف استطلاع رأي عام أجرته مؤسسة (Asal) التركية خلال الفترة من (٥–١٠) أكتوبر ٢٠٢٣ عن تراجع شعبية كافة أحزاب المعارضة مقابل حزب «العدالة والتنمية» الحاكم الذي حصل على (٣٤٫٥٪) من الأصوات، بينما تراجع حزب الشعب الجمهوري إلى ٢٠٫٢٪ بعدما كانت شعبيته ٢٥٫٨٠٪ في انتخابات مايو الماضي، وزادت شعبية حزب «الحركة القومية» فحصل على ١٢٫١٪ بعدما كانت شعبيته ١٠٫٣٠٪ من الأصوات في انتخابات ١٤ مايو؛ ما يضع أول تحدٍّ أمام «أوزيل» وهو استعادة ثقة الناخبين والقواعد الشعبية لحزب الشعب الجمهوري الحاكم، وإثبات قدرته السياسية على حشد المزيد من الأصوات والناخبين له؛ حيث يجب عليه رفع نسبة تأييد الحزب إلى (٣٠٪) على الأقل ليضمن الفوز بنتائج مرضية بالانتخابات المقبلة.

٢- الحفاظ على تحالف «الأمة المعارض»:

شهد تحالف «الأمة» المعارض المكون من ستة أحزاب متنوعة التوجهات العلمانية والمحافظة والقومية هي (الشعب الجمهوري، الجيد، السعادة، الديمقراطية والتقدم، المستقبل)، تجميداً لنشاطه منذ خسارة الانتخابات الرئاسية في مايو ٢٠٢٣، وأصبح كل حزب في البرلمان يتصرف كما يشاء دون تنسيق وتوافق فيما بينهم، وهو ما انتقده «أوزيل»؛ حيث أكد رفضه منح (٣٩) نائباً من الشعب الجمهوري لأحزاب التحالف لضمان وجودهم بالبرلمان، ولم يعلن صراحة عن موقفه من التحالف هل سيستمر أم سيتم حله، بيد أن استمراره سيكون أفضل لكافة أحزابه؛ لأنه سيمنحها

المزيد من التكاتف والأصوات خلال الانتخابات المقبلة، لا سيما في ظل ارتفاع شعبية تحالف «الشعب» الحاكم المكون من أحزاب (العدالة والتنمية، الحركة القومية، النصر، الهدى، الرفاه). وجدير بالذكر أن «أردوغان» قد دعا رئيسة حزب «الجيد» المعارض «ميرال أكشينار» للانضمام لتحالفه بيد أنها رفضت؛ ما يعيد المخاوف من تفكك التحالف المعارض الذي سيكون لصالح «أردوغان».

٣- الإعداد للانتخابات المحلية المقبلة:

تستعد كافة الأحزاب التركية للانتحابات المحلية المقبلة في مارس ٢٠٢٤ التي ستشهد معركة شرسة، نظراً إلى رغبة «أردوغان» في استعادة السيطرة على الولايات الكبرى (أسطنبول وأنقرة وأزمير) التي خسرها في انتخابات عام ٢٠١٩، وقد أجرت مؤسسة «سونار للدراسات» التركية مطلع نوفمبر ٢٠٢٣ استطلاع للرأي لرصد شعبية المرشحين المحتملين في الانتخابات المحلية المقبلة لبلدية إسطنبول الكبرى، المقرر إجراؤها في ٣١ مارس ٢٠٢٤؛ حيث حصد عمدة إسطنبول الحالي «أكرم إمام أوغلو» على أعلى نسبة تصويت بواقع (٣٧,٢ ٪) مقابل (٣١,٦٪) للوزير السابق «مراد كوروم» و(١٣,٣٪) لوزير الداخلية السابق «سليمان صويلو». والوزيران من المرشحين المحتملين لحزب «العدالة والتنمية» الحاكم بالانتخابات المحلية المقبلة عن إسطنبول؛ ما يؤكد أن «أمام أوغلو» ما زال يتمتع بشعبية مرتفعة في منصبه تؤهله لإعادة انتخابه مرة أخرى.

وقد أعلنت «أكشينار» أنها ستخوض الانتخابات المحلية بعيداً عن تحالف الأمة، وهو موقف ربما تعتمده كل أحزاب التحالف للحصول على أكبر عدد من المقاعد بالانتخابات وتأكيد شعبيتها في قواعدها الحزبية بشتى المحافظات والولايات التركية، بيد أنها ربما تعزز التحالف بعد ذلك وتدعم ترشح «إمام أوغلو» للانتخابات الرئاسية في ٢٠٢٨، لا سيما أنها كانت من أشد المؤيدين لترشحه بدلاً من «كمال أوغلو» في انتخابات ٢٠٢٣. وحتى الآن لم يحدد «أردوغان» مرشحي حزبه في الانتخابات المحلية المقبلة في ظل صراع داخلي بالحزب بين عدد من قياداته ووزرائه السابقين للترشح عن الولايات الكبرى.

الخلاصة

فوز «أوزيل» أنهى الانقسام داخل حزب «الشعب الجمهوري» أكبر أحزاب المعارضة التركية بين الحرس القديم الممثل في «كليتشدار أوغلو» وأنصاره وتيار «التغيير» الذي قاده «أوزيل وإمام أوغلو»، وهو ما يضمن للأخير دعم الحزب له للفوز في الانتخابات المحلية المقبلة؛ وبهذا يكون تيار «التغيير» قد تمكن من فرض كلمته ليدشن مرحلة جديدة من حياة الحزب يسعى لاستعادة الفوز فيها بالانتخابات المحلية عام ٢٠٢٤ والرئاسية عام ٢٠٢٨، بيد أن هناك عدداً من التحديات ستواجه طموحه هذا؛ أبرزها قوة وشعبية الحزب الحاكم، ومحورية شخصية رئيسه «أردوغان»؛ الأمر الذي سيعيد ترتيب المشهد السياسي التركي ككل وسيكون الاختبار الأول لهم في الانتخابات المحلية المقبلة المقررة في مارس ٢٠٢٤.

رئيسي: على الأمة الإسلامية أن تكون حساسة تجاه القضية الفلسطينية

*وكالة مهر للأنباء

قال الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي: «ليس الفلسطينيون فقط، بل يجب على جميع الأمة الإسلامية أن تكون حساسة تجاه قضية فلسطين، مؤكدا أن القضية الفلسطينية أهم قضية في العالم الإسلامي.

وأفادت وكالة مهر للأنباء أن مقابلة الرئيس الإيراني جاءت مع ٥ قنوات تابعة لمحور المقاومة، وأكد أن القضية الفلسطينية أهم قضية في العالم الإسلامي، مضيفا: منذ انتصار الثورة الإسلامية في

> القضية الأولى في العالم الإسلامي هي فلسطين وتحرير القدس

إيران، قال الإمام الخميني (ره) أن القضية الأولى في العالم الإسلامي هي فلسطين وتحرير القدس.

وتابع: إن عملية طوفان الأقصى كانت مهمة جدًا للعدو من حيث نطاق العمل وهشاشته، وقد حطمت هيمنة الكيان الصهيوني. لقد أفسدت كل حسابات العدو. لقد كان فشلاً ذريعاً في المجالات السياسية والأمنية والاستخباراتية.

وقال: إن سبب إصرار الامريكيين والدول الغربية على التواجد في الأراضي المحتلة هو أن مخاوف جدية كانت لديهم. لقد أعرب بعض المسؤولين الغربيين عن هذا القلق، وقالوا لبعض زعماء المنطقة إننا شعرنا بانهيار الكيان الصهيوني. ولهذا السبب رأت أمريكا أن عليها النزول إلى الميدان بكل قواها، سواء بالأسلحة أو بحضورهم أو إعلامهم، لمساعدة الكيان الصهيوني.

وأكد الرئيس الإيراني :»أن الكيان الصهيوني عزم دخول قطاع غزة بهدف احتلالها والقضاء على حماس ولكنه لم يفلح في إحداها حتى الآن. ما شاهدناه حتى اليوم هو قتل النساء والأطفال وهذا ليس انتصارا. إن الأجواء المعادية للصهيونية التي نشأت فريدة من نوعها، وهي نتيجة لجرائم إسرائيل نفسها:.

وقال رئيسي:: إن قتل النساء والأطفال خلق جواً من الكراهية ضد الصهاينة في العالم، لم يسبق له مثيل من قبل. ما زعم به الغربيون بشأن حقوق الإنسان والنساء والأطفال تبين أنه مزيف. لقد أدرك كل أذكياء العالم أن كل ادعاءات المنظمات والآليات الدولية كاذبة ومزيفة:.

وفي معرض إشارته إلى دور أمريكا في حرب غزة قال رئيسي: :»بعد عملية ٧ أكتوبر انهار الكيان الصهيوني ولكن الأمريكيين ساعدوه على البقاء».

وأكد «أن إسرائيل فشلت في محو المقاومة والكيان الصهيوني يقف حاليا أمام الرأي العام العالمي».

وقال رئيسي» إن علاقة الشعب الفلسطيني بالجمهورية الإسلامية الإيرانية علاقة قلبية وستراتيجية، مضيفا إن رؤساء الدول يقولون في اجتماعاتهم الخاصة إن مواقف إيران الواضحة بشأن فلسطين صحيحة وحقة وإن الإفصاح عن هذه المواقف دليل على قوة إيران».

مصدر قوة شبكة الميليشيات المتحالفة مع طهران

إيكونوميست: ما هو محور المقاومة الإيراني؟

تشرح «ذي إيكونوميست» في تقرير لها، ماهية «محور المقاومة الإيراني» وكيفية انتشاره على صعيد الشرق الأوسط والعالم، بحيث أصبحت «شبكة الميليشيات المتحالفة في الشرق الأوسط» أكثر قوة ونفوذاً.

ما هو محور المقاومة، وما مدى قوته؟

تقول امريكا، بحسب «ذي إيكونوميست»، إن قواتها في سوريا والعراق تعرضت للهجوم ٥٥ مرة على الأقل منذ هجوم حماس على إسرائيل في ٧ أكتوبر. ومن خلال إلقاء اللوم على إيران ووكلائها في جميع أنحاء الشرق الأوسط، قامت الولايات المتحدة بالرد: في ١٢ نوفمبر، شنت الولايات المتحدة مجموعتها الثالثة من الضربات الجوية في شرق سوريا منذ أواخر أكتوبر. ولم يصل وكلاء إيران حتى الآن إلى حد شن هجمات يمكن أن تجر امريكا إلى حرب واسعة النطاق. لكن قوتهم النارية تشكل تهديداً واضحاً لامريكا وحلفائها.

بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩، سعت إيران إلى تصدير أيديولوجيتها وبناء ثقلها السياسي في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وكانت إحدى أدواتها للقيام بذلك هي شبكة من الوكلاء والحلفاء العنيفين التي تمتد عبر العراق ولبنان وسوريا واليمن وأماكن أخرى. ورغم أن

> كل أعضاء هذه المجموعة لا يشاركون إيران في الأصولية الدينية

كل أعضاء هذه المجموعة لا يشاركون إيران في الأصولية الدينية – فالأعضاء السنة لا يشاركونها حتى عقيدتها – إلا أن لديهم أهدافًا مشتركة: مقاومة النفوذ الغربي ومواجهة إسرائيل.

قصص مقترحة

صورة نشرتها وزارة الدفاع الإسرائيلية لطائرة التجسس «أورون» الإسرائيلية تتجسس على قاعدة حميميم الروسيةصورة أرشيفية لرهينتين إسرائيليتين كان افرجت عنهما حماسحماس – إسرائيل: إعلان وشيك عن إتمام صفقة الرهائنعناصر من الحشد الشعبي يحيون الذكرى السنوية لاغتيال قائد إيكونوميست: ما هو محور المقاومة الإيراني؟

كيف تم تنسيق المحور العسكري؟

وقد تم تنسيق هذا المحور بحسب «ذي إيكونوميست»، منذ فترة طويلة من قبل فيلق القدس الإيراني، وهو ذراع «الحرس الثوري الإسلامي» على مبدأ (القوة تفترس الدول الضعيفة). وفي عام ١٩٨٢، بدأت بتدريب المسلحين الشيعة الشباب في لبنان لمضايقة الجنود الإسرائيليين الذين كانوا يحتلون جنوب البلاد. طوال التسعينيات، قدم فيلق القدس دعمًا كبيرًا للجماعات الإسلامية الفلسطينية، بما في ذلك حركة «الجهاد الإسلامي» الفلسطينية و«حماس». كما دعمت التحالف الشمالي، وهو تجمع كبير في أفغانستان قاوم استيلاء طالبان على السلطة في عام ١٩٩٦.

في عام ٢٠٠٢، حذر جورج دبليو بوش، الرئيس الامريكي، من «محور الشر» الجديد الذي يضم كوريا الشمالية وإيران والعراق. وبعد أن كتبت صحيفة «الزحف الأخضر»، وهي صحيفة ليبية، افتتاحية واسعة النطاق تدين هذه العبارة، بدأت بعض وسائل الإعلام العربية والإيرانية في استخدام عبارة «محور المقاومة» لوصف الشبكة المتنامية من الميليشيات المناهضة لامريكا في المنطقة.

وفي أواخر التسعينيات، بعد أن تولى قاسم سليماني، وهو مسؤول أمني إيراني بارز اغتالته الولايات المتحدة في وقت لاحق، مسؤولية المجموعة، بدأ فيلق القدس في توسيع شبكته. فقد دعمت المعارضين الشيعة لنظام صدام حسين، بما في ذلك «منظمة بدر»، وهي ميليشيا قوية زعمت فيما بعد أنها تضم ما بين ١٠/٠٠٠ إلى ٥٠/٠٠٠ رجل مسلح. وبعد الغزو الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣، أنشأ فيلق القدس مجموعات مسلحة في البلاد لمحاربة القوات الامريكية والبريطانية.

وفي الحرب الأهلية في سوريا، التي بدأت في عام

> إيران أنفقت 700 مليون دولار سنويا لدعم الميليشيات

٢٠١١، قام فيلق القدس بتدريب وتسليح الميليشيات المتحالفة مع بشار الأسد، رئيس البلاد. كما حشدت حوالى ٧٠ ألف مسلح من أفغانستان وباكستان ولبنان والعراق للقتال في سوريا في العقد حتى عام ٢٠٢١، وفقًا لمسؤولين إيرانيين. وفي اليمن، دعم فيلق القدس الحوثيين، وهم جماعة شيعية تمردت ضد الحكومة المدعومة من السعودية وسيطرت على مساحات واسعة من البلاد.

ما هو حجم الإنفاق الإيراني؟

وتشير تقديرات وزارة الخارجية الامريكية، وفقاً لـ»ذي إيكونوميست»، إلى أن إيران أنفقت ٧٠٠ مليون دولار سنويًا لدعم الميليشيات قبل أن تؤثر العقوبات على إيرادات البلاد في عام ٢٠١٩. وقد تم تخصيص جزء كبير من هذه الأموال لتخزين ترسانات شركاء إيران على المدى الطويل. ويُعتقد أن حزب الله، الذي يتبادل إطلاق النار بانتظام مع إسرائيل على طول الحدود اللبنانية منذ هجوم حماس، يمتلك ترسانة مكونة من ١٥٠ ألف صاروخ.

ما هي المكاسب الإيرانية؟

منذ اغتيال سليماني في عام ٢٠٢٠، أصبح الأعضاء الأكثر قوة في محور إيران، مثل حزب الله، أكثر استقلالية. وتقول إيران إنها لم تتلق تحذيرا مسبقا بشأن هجوم حماس على إسرائيل. لكنها مع ذلك استخدمت الصراع لإثارة المزيد من الفوضى في المنطقة. وقد استفادت بطرق أخرى: فقد أدى القتال في غزة إلى وقف الجهود الدبلوماسية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية، المنافس اللدود لإيران.

إيران لديها الكثير لتكسبه من هذه الاضطرابات. وقد يساعد الغضب في مختلف أنحاء الشرق الأوسط بسبب الدعم الغربي لإسرائيل بعض الجماعات التي ترعاها إيران على جذب المزيد من المجندين الساخطين، كما أن بروز حماس، وهي جماعة سنية، في قتال إسرائيل يمكن أن يخفف من التوترات الطائفية داخل الشبكة. وإذا امتد القتال إلى ما هو أبعد من غزة، فإن ارتفاع أسعار النفط من شأنه أن يملأ خزائن إيران. إن حرباً شاملة تجرها امريكا ستكون كارثية على المنطقة بأكملها؛ وفي هذا الصدد، على الأقل، يبدو أن إيران تتفق مع الشيطان الأكبر. لكن لا تتوقع منها أن تلعب دور صانع السلام.

*الترجمة:ايلاف

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..
آفاق وتداعيات

دولتان لشعبين تنعمان بتدابير متساوية من الحرية والكرامة

خطاب الرئيس الامريكي بشأن إطلاق سراح الرهائن من غزة

البيت الأبيض/٢٤ نوفمبر ٢٠٢٣

الرئيس: اجتمعت كافة الأسر الأمريكية يوم أمس مع أحبائها لتعرب عن شكرها.

ثمة الكثير من الأمور التي ينبغي أن نكون ممتنين لها في الولايات المتحدة، على غرار الطعام على موائدنا، وأسرنا وأحباؤنا المتواجدون في منازلنا، والبركات الكثيرة التي ترافق العيش في أعظم أمة في العالم.

ويمكن أن نعرب عن امتناننا اليوم أيضا لاجتماع أسر بأحبائها المحتجزين كرهائن منذ حوالي خمسين يوما.

سيتوقف القتال في غزة لمدة أربعة أيام بدءا من

صباح ٢٠٢٣/١١/٢٤، وذلك بموجب صفقة تم التوصل إليها بفضل دبلوماسية أمريكية مكثفة، بما في ذلك من خلال اتصالات عدة أجريتها من المكتب البيضاوي مع قادة من مختلف أنحاء المنطقة.

وقد تمت أيضا هيكلة هذه الصفقة بشكل يتيح هدنة لإطلاق سراح أكثر من خمسين رهينة. هذا هو هدفنا.

عملت مع فريقي هذا الصباح فيما بدأنا أول يوم من الأيام الصعبة لتنفيذ هذه الصفقة.

ليست هذه سوى البداية، ولكن الأمور تسير على ما يرام حتى الآن. تم إطلاق سراح ١٣ رهينة إسرائيلية في وقت باكر من صباح اليوم، بمن فيهم امرأة مسنة جدة وأمهات مع أطفالهن الصغار الذين لا يتخطى عمرهم الستة أعوام.

وقد تم أيضا بشكل منفصل إطلاق سراح مواطنين تايلانديين وفلبينيين اختطفتهم حماس أيضا يوم ٧ تشرين الأول/أكتوبر.

لقد عانى كافة هؤلاء الرهائن الأمرين، وهذه بداية رحلة طويلة نحو التعافي بالنسبة إليهم.

تذكرنا الدبب القماشية التي تنتظر هؤلاء الأطفال لاستقبالهم في المستشفى بالصدمة التي عانى منها هؤلاء الأطفال وهم بعمر الورود.

نذكرهم أنا وزوجتي جيل في صلواتنا اليوم.

اليوم هو ثمرة الكثير من العمل الشاق وأسابيع من العمل على المستوى الشخصي.

لقد عملت وفريقي على مدار الساعة على إطلاق سراح الرهائن منذ اللحظة التي اختطفتهم فيها حماس.

وقد شهدنا على أول غيث هذه الجهود مع الإفراج عن رهينتين أمريكيتين في أواخر شهر تشرين الثاني/أكتوبر ثم عن رهينتين إسرائيليتين بعد ذلك.

لقد ضغطت بشكل متسق من أجل هدنة في القتال لسببين، أولهما تسريع عمليات تسليم المساعدات الإنسانية إلى غزة وتوسيع نطاقها وثانيهما تسهيل عملية الإفراج عن الرهائن.

لقد تحدثت على مدار الأسابيع الأخيرة وبشكل متكرر مع كل من أمير قطر والرئيس المصري السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو للمساعدة في التوصل إلى هذه الصفقة. وأود أن أشكر القادة الثلاثة على شراكتهم على المستوى الشخصي حتى تحقق ذلك.

لقد تحدثت مع كل من الأمير والرئيس السيسي ورئيس الوزراء نتنياهو مرة أخرى يوم الأربعاء للتأكيد على عناصر المشاركة.

> **اليوم هو ثمرة الكثير من العمل الشاق وأسابيع من العمل على المستوى الشخصي**

وأعود لأكرر أن عملية الإفراج اليوم تمثل بداية العملية، ونتوقع إطلاق سراح المزيد من الأسرى غدا وغيرهم بعد غد.

نتوقع أن يعود عشرات الرهائن إلى أسرهم على مدار الأيام القليلة المقبلة.

نتذكر أيضا من لا يزالون محتجزين ونجدد التزامنا بالعمل على إطلاق سراحهم أيضا. ثمة امرأتان أمريكيتان وطفلة تبلغ من العمر أربع سنوات وتدعى أبيغايل في عداد المفقودين.

لن نكل قبل أن نعيد هؤلاء الرهائن إلى منازلهم ونحصل على إجابات بشأن مصيرهم.

ما زلت على اتصال شخصي بقادة قطر ومصر وإسرائيل للتأكد من أن تتابع العملية بالشكل المحدد وأن يتم تنفيذها كافة جوانبها.

توفر هذه الهدنة المطولة فرصة حاسمة لتسليم

مساعدات الطعام والأدوية والمياه والوقود التي تمس الحاجة إليها إلى المدنيين في غزة ولن نضيع أي دقيقة.

لقد ركزت منذ زيارتي إلى إسرائيل الشهر الماضي على تسريع إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة بالتنسيق مع الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي.

لقد تحدثت للتو مع مبعوثي الخاص للشؤون الإنسانية في الشرق الأوسط ديفيد ساترفيلد للاطلاع على آخر المستجدات وطلبت منه مراقبة التقدم المحرز ساعة بساعة وإبقائي على اطلاع على المستوى الشخصي.

لقد وضعنا منذ البداية آليات تمنع حماس من تغيير مجرى هذه الموارد وسنواصل هذه الجهود للتأكد من وصول هذه المساعدات إلى من يحتاجون إليها.

لقد وصلت اليوم أكثر من مئتي شاحنة إلى المعبر في مصر للدخول إلى غزة، وهي محملة بالغذاء والدواء والوقود وغاز الطهي. ولن يتم استخدام الوقود لتسيير الشاحنات المحملة بالمساعدات فحسب، بل أيضا من أجل عمليات التحلية وآبار المياه والمستشفيات والمخابز.

وتتجهز مئات الشاحنات الأخرى أيضا وتستعد لدخول غزة في خلال الأيام المقبلة لدعم الفلسطينيين الأبرياء الذين يعانون كثيرا بسبب هذه الحرب التي شنتها حركة حماس. لا تهتم حماس لأمرهم على الإطلاق.

ونتطلع أيضا إلى المستقبل. وفيما نتطلع إلى المستقبل، حري بنا وضع حد لدورة العنف في الشرق الأوسط.

حري بنا أن نجدد عزمنا على العمل من أجل تحقيق حل الدولتين اللتين يستطيع الإسرائيليون والفلسطينيون العيش فيهما ذات يوم جنبا إلى جنب في دولتين تنعمان بتدابير متساوية من الحرية والكرامة.

دولتان لشعبين، وهذا الحل مهم اليوم أكثر من أي وقت مضى.

لقد شنت حركة حماس هذا الهجوم الإرهابي لأنها لا تخشى شيئا أكثر من أن يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون جنبا إلى جنب في سلام.

تحقق مواصلة الإرهاب والعنف والقتل والحرب مأرب حركة حماس، ولا يمكن أن نقبل بذلك.

لذا دعونا نواصل التعبير عن شكرنا اليوم لاجتماع الأسر الآن أو لتلك التي ستجتمع عما قريب.

أود أن أكرر شكري لأمير قطر والرئيس المصري السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو على شراكتهم التي أتاحت تحقيق ما توصلنا إليه حتى الآن وعلى قيادتهم المتواصلة فيما نواصل جميعنا العمل على تنفيذ هذه الصفقة.

> **حري بنا وضع حد لدورة العنف في الشرق الأوسط**

وسأواصل المشاركة مع قادة من مختلف أنحاء الشرق الأوسط على مدار الأيام القليلة المقبلة فيما نعمل معا من أجل بناء مستقبل أفضل للمنطقة. مستقبل لا يمكن تصور هذا النوع من العنف فيه، ومستقبل يكبر فيه كل طفل من أطفال المنطقة وهو لا يعرف إلا السلام، وسواء كان يهوديا أو مسلما أو مسيحيا أو إسرائيليا أو فلسطينيا. هذا ما نعمل من أجله.

نحن الآن ننتظر... ظننت أن ذلك قد يكون قد حصل عند وصولي، ولكننا سنعرف هوية الدفعة الثانية من الرهائن في الساعة المقبلة، وآمل أن تتوافق مع توقعاتنا.

د.محمد نور الدين:

مصر وقطر تتصدّران.. لا حضور تركياً في المفاوضات

بعد التوصّل إلى اتفاق هدنة إنسانية في قطاع غزة، مدّته أربعة أيام قابلة للتمديد، ويرافقه تبادل للأسرى من النساء والأطفال، لفتَ، في خضمّ هذه العملية، أن الأطراف التي اضطلعت بدور المفاوض فيها، هي الولايات المتحدة وقطر ومصر، إضافةً إلى الطرفَين المباشرَين المتمثّلَين في حركة «حماس» ودولة الاحتلال، فيما الغائب الأبرز عن المشهد، كان تركيا التي أبدى رئيسها، رجب طيب إردوغان، منذ اليوم الأول لـ«طوفان الأقصى»، استعداده للقيام بأدوار مختلفة من أجل وقف إطلاق النار، والتوصّل إلى اتفاق يشمل الدعوة إلى مؤتمر دولي لحلّ الأزمة.

ولعلّ الإشارة الأولى المبكرة التي بعث بها إردوغان، تمثّلت في اقتراحه أن تكون تركيا من بين البلدان «الضامنة» لوقف إطلاق النار لدى إعلانه؛ إذ رأى الرئيس التركي أنه يمكن استنساخ صيغة «الضمانة» في غزة، على نحو ما كانت عليه في قبرص، حيث اضطلعت كلّ من أنقرة وأثينا ولندن، بدور الأطراف الضامنة للتوصّل إلى إعلان الجمهورية القبرصية في عام ١٩٦٠، على أن يَمنح أيّ إخلال بالاتفاق، الدولة الضامنة المتضرّرة، الحقّ في التدخّل، وهو ما فعلته تركيا في عام ١٩٧٤، حين تدخّلت في قبرص لمنع ضمّها إلى اليونان بعد انقلاب عسكري ضدّ حاكمها، المطران مكاريوس.

لكن غزة ليست بحال من الأحوال نموذجاً شبيهاً بقبرص، فيما القوات الضامنة، إذا اتُّفق على استحداثها، فلن يحقّ لها التدخّل، إذ ستكون غالباً قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة.

أمّا الإشارة الثانية، فهي أن تركيا لم تقدِم على أيّ

خطوة عملية ضدّ إسرائيل احتجاجاً على عدوانها البالغ الوحشية على قطاع غزة، وذلك حتى تحافظ على حظوظها في لعب دور وسيط في الصراع، وخصوصاً في ملفّ تبادل الأسرى والمعتقلين.

غير أن عملية التبادل التي بدأت يوم أمس، لم تلحظ لا من قريب ولا من بعيد، لا على لسان دولة الاحتلال ولا على لسان مسؤولي «حماس»، أيّ ذكر لتركيا، وهو ما يُعدّ بمثابة انتكاسة لدور هذه الأخيرة.

وعلى امتداد الحرب في غزة، ركّزت تركيا على اتّجاه واحد، هو «الديبلوماسية المكثّفة» التي لم تسفر عن أيّ نتيجة لمصلحتها، على رغم جولات إردوغان الخارجية، من مثل زيارته إلى ألمانيا وأخيراً زيارته المفاجئة إلى الجزائر، والتي أريد عبرها تعويض تغييب أنقرة عن العملية التفاوضية.

> **تركيا خرجت إلى الآن خالية الوفاض من أحداث غزة**

ومن بين عبارات إردوغان التي أصبحت مثار سخرية وسائل التواصل الاجتماعي، في هذا المجال، قوله للمستشار الألماني، أولاف شولتس: «أَقنع إسرائيل بوقف النار، وأنا أُقنع حماس بذلك»، كما لو أن قرار الحركة، على الأقلّ العسكري، «في جيبه».

كما ركّز الرئيس التركي على دور بلاده في قمّة الرياض العربية – الإسلامية، عبر تكرار القول إن «تركيا فرضت إرادتها على القمّة»، علماً أن هذه الأخيرة لم تقدم على إصدار أيّ قرار عملياتي ضدّ إسرائيل، وذلك بدافع الرفض لهكذا خطوات لدى أربع دول عربية، هي: السعودية، الإمارات، البحرين والمغرب.

أيضاً، عندما تشكّل وفد القمّة للتجوّل على عواصم الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، لم تكن تركيا من ضمن الوفد المؤلّف من وزراء خارجية فلسطين، السعودية، مصر، الأردن وإندونيسيا، في زيارتَيه إلى كلّ من الصين وروسيا، فيما كان وزير الخارجية التركي، حاقان فيدان، يشارك في إحدى لجان البرلمان في أنقرة، ومن ثمّ يرافق إردوغان في الجزائر.

وإذ لا يزال غير معروف ما إذا كان فيدان سيرافق الوفد المذكور في زياراته المقبلة إلى باريس ولندن وواشنطن، يعزو مراقبون تغييب تركيا عن المشهد، في جانب منه، إلى السخط الإسرائيلي على إردوغان الذي كان قال، في أواخر تشرين الأول الماضي، إن رئيس حكومة إسرائيل، بنيامين نتنياهو، «لم يَعُد هو المخاطب» بالنسبة إليه، وإنه بحكم غير الموجود، وإن رئيس الاستخبارات ووزيرَي الخارجية والصحة وغيرهم سيواصلون هم الحوار واللقاء مع المسؤولين الإسرائيليين.

وأمّا امريكياً، فإنّ زيارة وزير الخارجية الامريكي، أنتوني بلينكن، إلى تركيا جاءت من باب «رفع العتب»، بعدما انتقد إردوغان دور الولايات المتحدة الداعم بصورة عمياء لإسرائيل. وإزاء ما تقدَّم، يمكن القول إن تركيا خرجت، إلى الآن، خالية الوفاض من أحداث غزة؛ إذ إن وقوفها على الحياد في الأسابيع الأولى للحرب، ومن ثمّ خروجها لاحقاً بمواقف كلامية داعمة لأهالي القطاع، جعلا الموقف الفلسطيني من إردوغان حذراً للغاية ومنزعجاً جدّاً، في الوقت نفسه الذي بات فيه الموقف الإسرائيلي من الرئيس التركي أكثر تشدّداً، على رغم أن الأخير لم يتّخذ أيّ خطوة عملية ذات فاعلية ضدّ دولة الاحتلال.

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

غزة والقادة العرب..
توازن صعب بين الغرب واسترضاء الشارع الغاضب

«هل تغير الحرب في غزة السياسة الإقليمية؟».. حمل تحليل نشره موقع «ميدل إيست آي» هذا التساؤل، قائلا إن الحرب الحالية في غزة أجبرت الدول العربية على تحقيق «توازن صعب» بين الحفاظ على الدعم الغربي واسترضاء مواطنيها من خلال الدعم الرسمي للفلسطينيين.

فمع إلقاء الولايات المتحدة وعدد من الدول الغربية دعمها غير المشروط خلف إسرائيل، وجدت بعض الدول العربية نفسها تحاول حماية مصالحها مع تهدئة الغضب الشعبي، يقول التحليل.

ويضيف أن الوفد الذي أفرزته القمة العربية الإسلامية الأخيرة توجه إلى عواصم عالمية للترويج لوقف إطلاق نار فوري ومستدام في غزة، لكن كون الوجهة الأولى لهذا الوفد في الصين، ثم روسيا، كان أمرا له مغزى، وبالتحديد حول إمكانية توسع الهوة بين الدول العربية والغربية وإمكانية توجه الأولى نحو المعسكر الشرقي.

دول التطبيع

ويتطرق التحليل إلى موقف الدول المطبعة مع دولة الاحتلال الإسرائيلي، حيث يقول إنه في حين أن جميع الدول العربية أصدرت بيانات تدين الحرب الإسرائيلية في غزة، فإن الدول التي وقعت معاهدات السلام والتطبيع

الأخيرة مع إسرائيل تبدو مهتمة إلى حد كبير بتأمين علاقاتها الجديدة مع الدولة العبرية.

ورغم ذلك، يقسم التحليل تلك الدول إلى دول التطبيع الخليجية التي وقعت اتفاقيات مع دولة الاحتلال ضمن ما يعرف بـ»اتفاقيات أبراهام»، مثل الإمارات والبحرين والمغرب، وأخرى وقعت اتفاقيات سلام مع تل أبيب منذ عقود، مثل الأردن ومصر، قائلا إن الطرف الأول رفضت تعريض علاقاتها مع دولة الاحتلال للخطر.

لكن الضغط النسبي على إسرائيل كان قادما من الأردن ومصر، حيث أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أنه يعارض بشدة أي خطط لتهجير سكان غزة إلى سيناء المصرية، لكنه يواجه انتقادات بسبب إحجام القاهرة عن فتح معبر رفح مع غزة بشكل أكثر نشاطا وديمومة.

في المقابل، طرد الأردن السفير الإسرائيلي في عمان، واستدعى سفيره. كما انسحبت من اتفاق الطاقة مقابل المياه مع إسرائيل وسط ضغوط داخلية.

وقد قامت هاتان الدولتان بملاحقة واعتقال المواطنين الذين كانوا يحتجون تضامناً مع غزة، بينما حاولت تهدئة الغضب الشعبي من خلال مواقف أكثر قوة ضد إسرائيل.

ويرى الموقع أن قادة عرب مثل السيسي والملك عبدالله ومحمد بن سلمان لديهم نفوذ يمكنهم استخدامه للضغط على إسرائيل، مثل التهديد بالانسحاب من اتفاقيات التطبيع أو المفاوضات.

لكنه يستدرك أن تلك الدول لا تزال تفضل الحفاظ على الدعم الذي تتلقاه من الدول الغربية، إلى جانب الاتفاقيات الأمنية والاقتصادية التي تستفيد منها.

الدعم الأمريكي

ورغم ذلك، يرى التحليل أن الدعم الأمريكي الأعمي للحرب الإسرائيلية في غزة قد يكون له في النهاية تأثير حتى على أقرب القادة العرب، ويمكن أن يؤدي لتوسيع الفجوة مع الغرب.

وأضاف أن «الشعب العربي وقادته يشهدون مدى حماسة الولايات المتحدة في دعم القتل الجماعي لإخوانهم العرب، وهذا سيدفعهم نحو تعميق العلاقات مع القوى الأخرى مثل الصين».

ورغم أنه من غير المتوقع بأي حال من الأحوال أن تحل الصين محل الولايات المتحدة في المنطقة، فإن نهجها البناء نسبياً في التعامل مع صراعات الشرق الأوسط، والذي تعززه وساطتها في المصالحة السعودية الإيرانية، قد يجعلها تلعب دوراً أكثر أهمية.

> **الدول التي وقعت التطبيع مهتمة بتأمين علاقاتها الجديدة مع الدولة العبرية**

وينقل الموقع عن إلهام فخرو، الزميلة المشاركة في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «تشاتام هاوس» قولها إن «دول الخليج تنظر إلى دول مثل روسيا والصين كشركاء مفيدين من باب تنويع العلاقات للمصلحة الذاتية لتلك الدول، وليس بسبب القضية الفلسطينية.

ويختم التقرير بالقول: «طالما أن العالم العربي يديره مستبدون مهتمون بمصلحتهم الذاتية ومصممون على الحفاظ على سلطتهم مهما كان الثمن، فلا ينبغي للفلسطينيين أن يتوقعوا منهم ممارسة ضغوط جدية على إسرائيل».

* ترجمة وتحرير الخليج الجديد

رئيس المركز الكردي للدراسات :

على الدول الإقليمية عدم التدخل في قضايا شعوب المنطقة

أشار رئيس المركز الكردي للدراسات، نواف خليل، إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية ستعيد تموضعها في الشرق الأوسط، وستعمل على زيادة تواجدها في شمال وشرق سوريا، وباشور كردستان، وأنه من الممكن أن تعيد حساباتها تجاه احتلال تركيا للأراضي السورية، وأوضح، سيكون للصراع الإسرائيلي ـ الفلسطيني تأثير على المنطقة، وسيزداد الدور المصري فعالية، ويتقلص دور قطر وتركيا.

لا تزال المعارك الدائرة بين القوات الإسرائيلية، وحماس، هي الحدث الأبرز إقليما وعالميا، حيث يترقب العالم أجمع ما ستؤول إليه الأوضاع على خلفية هذه المعارك، لا سيما وإن العديد من المراقبين يعدُّون ما يجرى اليوم، ولادة نظام إقليمي جديد، يحدد وجه المنطقة، والإقليم بصورة عامة.

وفي خضم المصالح السياسية، يبقى المدنيون من كلا الطرفين، هم الذين يدفعون الثمن، فحتى لحظة إعداد هذا التقرير، سقط ما يقارب ١٤٠٠ قتيل من الإسرائيليين، وما يقرب من ١٢ ألف فلسطيني، بين قتيل وجريح، ولا تزال المعارك بين الطرفين جارية دون وجود أي بوادر للتهدئة.

القضاء على حماس لن ينهي الصراع

وحول هذا الموضوع وما يتعلق به، التقت صحيفتنا رئيس المركز الكردي للدراسات، نواف خليل: "لا أعتقد أن أحداً يستطيع الجزم بكيفية انتهاء المعركة في غزة، ولكن ما يظهر للعلن، أن إسرائيل عازمة على توجيه ضربة قوية لحماس، وهي تؤكد على ضرورة القضاء على حماس بشكل نهائي، ولكن، حتى لو قُيض لإسرائيل أن تُنهي حماس، فهذا لا يعني أن الصراع سينتهي، لأن الجانب الإسرائيلي أيضا لا يلتزم بالاتفاقية، التي وقعها بمباركة دولية، وعلى سبيل المثال اتفاقية أوسلو، التي وقعت بين الجانبين بشأن حل الدولتين والعودة لحدود ١٩٦٧ ووقف الاستيطان، لم يلتزم بها الجانب الإسرائيلي، حيث لا يزال هناك توسع بالمستوطنات، وهناك خطاب متشدد من نتنياهو، ووزراء الحكومة الإسرائيلية".

وأضاف: "الخطاب المتشدد لدى البعض وصل حد الدعوة لترحيل الفلسطينيين بصورة نهائية، وقد حاولوا ذلك مع مصر، وهي رفضت بشكل قاطع بقبول ترحيل الفلسطينيين، وكذلك الأردن رفضت الترحيل، إضافة إلى أن الدول العربية ترفض هذا التوجه، فضلا عن أن المجتمع الدولي أيضا يرفض التهجير، ولا بد من الإشارة إلى أن الصراع بين الجانبين ليس صراعا جديداً، وإنما يعود لأكثر من٧٥ عاما، وما يجري اليوم، هو استكمال لهذا الصراع الطويل".

وتابع خليل: "خلال هذه المدة الطويلة، كانت هناك أصوات داخل إسرائيل تدعو إلى حل هذه المشكلة، ولا سيما القوى اليسارية، والقوى التي تتصف بالديمقراطية، ولكن هذه القوى، هي في أضعف حالتها اليوم، حيث أن قوى التشدد هي التي تُهيمن على الحكومة الإسرائيلية، وعلى القرار الإسرائيلي، وعلى الضفة الأخرى، من الأحداث تكون حماس موجودة في مشهد الأحداث السياسية والعسكرية، بعد انقلابها على حركة فتح، مدعومة من السياسة الإسرائيلية، وبالتحديد سياسة نتنياهو، الذي كان يسعى إلى تقوية حركة حماس، ولكن لم يكن يتوقع أن تصل إلى هذه الدرجة من الإمكانات وتنقلب عليه، وكلنا يعلم مدى الدعم الإيراني لحماس، وكذلك الأموال القطرية، التي كانت تصل إلى حماس بموافقة إسرائيلية، وذلك لأن وجود كيان، مثل حماس من شأنه أن يقوي الموقف الإسرائيلي".

وأوضح خليل: "لا يزال أفق الحل العسكري والسياسي غامضا، ولكن لا بد من الإشارة، إلى أنه حتى لو انتهت هذه المعركة، سيبقى الصراع مستمرا ما لم تكن هناك رغبة دولية وعربية وفلسطينية في إيجاد حل للمسألة، والحل يكمن في تطبيق القرارات الدولية المعنية، والتي تنص على بناء دولة فلسطين إلى حدود عام ١٩٦٧، والتي نصت عليها اتفاقية أوسلوا أيضا".

انحسار الدور التركي القطري وظهور الدور المصري

خليل تطرق، في حديثه إلى التأثيرات التي ستنجم عن هذا الصراع على المستوى الإقليمي: "من الواضح إن الجانب الإسرائيلي لن يقبل باستمرار الدعم القطري المالي والإعلامي، وأشكال الدعم لحركة حماس، وبالتأكيد إسرائيل ستسعى حتى بعد انتهاء الحرب لملاحقة حماس في كل مكان، لا سيما وإن مواقف الدول الأوروبية، باتت واضحة، وحاسمة فيما يخص حماس، ونشاط حماس، كما ستكون هناك مساعٍ حثيثة لقطع المساعدات عن الفصائل الفلسطينية كلها، وحتى الجهاد الإسلامي، الذي يقف بصف حماس".

وأشار خليل: "تلعب مصر اليوم دوراً محورياً في هذا الملف، واعتقد أنه سيتم تقليص الدور القطري، وأيضا الدور التركي، الذي لن يكون فاعلاً كما كان قبل الحرب، كما أن الدور المصري سيتزايد في الملف بدعم سعودي إماراتي، أي أن التوجه الخليجي في هذه القضية بات معروفا نوعا ما، وعلى المحور الإيراني، نرى أن التخطيط للعملية، كان تخطيطا فلسطينيا، لم تكن إيران على دراية به، كما أن حزب الله اللبناني أيضا لا تزال مشاركته في الحرب في حدود المناوشات مع إسرائيل، وذلك

لحفظ ماء الوجه أمام حاضنته الشعبية، وكذلك الأمر مع الحوثيين في اليمن، وأيضا ما يتعلق بالاستهداف المتكرر للقواعد الأمريكية في المنطقة والرد الأمريكي عليها، وأعتقد أن ذلك كله مؤشرات تدل على تراجع النفوذ الإيراني، والأذرع الإيرانية في المنطقة، وفشل المخططات، التي كانت تقنع بها حاضنتها الشعبية".

مستقبل الوجود الأمريكي في المنطقة

أما عن تأثير هذه الحرب على الصعيد العالمي، تحدث خليل: "الولايات المتحدة الأمريكية بصدد إعادة تموضع قواتها في الشرق الأوسط، وهي التي كانت تسعى منذ عام ٢٠٠٨ إلى الانسحاب من هذه المنطقة، أو تقليص الحضور العسكري الأمريكي، ولكن بعد بدء هذه الحرب زادت الولايات المتحدة الأمريكية حضورها في العدة والعتاد استعدادا لتوسعة رقعة الحرب، لا سيما في سوريا أي أن الجهود ستنصب باتجاه تقوية الدور المصري، لاسيما وإن مصر موقعة أصلا على اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩، وكذلك تقوية دور السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية، وقطاع غزة".

واستطرد خليل: "سيكون لهذه المعركة تأثيرها الكبير على الداخل الإسرائيلي أيضا، خاصة مع التراجع الكبير لشعبية نتنياهو في الشارع الإسرائيلي، ولا بد من الانتظار لمعرفة من سيحل محله، وكيف سيتعاطى مع الفلسطينيين؟ وهل سيستمر باتباع النهج السابق؟ أي نهج نتنياهو، برفض المطالب الفلسطينية وتوسيع المستوطنات، الأمر، الذي لن يجلب السلام لإسرائيل ولا للمنطقة، أي يجب أن يتم البحث عن آليات جديدة للتعامل مع المسألة، والسعي باتجاه حلها، والبحث عن حلول جديدة، قد يكون تقوية نفوذ السلطة الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية، أو أن يتم بقاء الوضع على ما هو عليه، مع فرض سلطة أمنية لإسرائيل على القطاع، حتى تظهر قوى جديدة في الجانبين تكون جادة، وتملك تفويضا شعبيا ودعما عربيا وإسلاميا وأمميا لتحقيق الحل".

على تركيا تغيير سياساتها الاحتلالية

وبخصوص تغييب الملف السوري منذ مدة طويلة عن المشهد السياسي، وتراجع أيضا الملف الأوكراني بعد الحرب في فلسطين أشار في ذلك خليل: "أعتقد أن على القوى الدولية العظمى، لا سيما روسيا وأمريكا، أن تُعيد حساباتها في المنطقة، وتغير أساليبها المتبعة في المنطقة، وكذلك على الدول، التي تحتل جزءاً من الأراضي السورية، كتركيا وكلهم يسعون للاستفادة من نتائج هذه الحرب، عليهم أيضاً تغيير سياساتهم تجاه المنطقة، ولكن كلمة الحسم بالدرجة الأولى، ستكون للولايات المتحدة الأمريكية، وأيضاً لحلفائها من الدول الأوروبية، ونحن نلاحظ اليوم صمتا روسيا، وفي المقابل نرى تعزيزًا للتواجد الأمريكي في شمال وشرق سوريا، وفي باشور كردستان، وذلك في إطار الحرب المستمرة للولايات المتحدة الأمريكية ضد مرتزقة داعش".

رئيس المركز الكردي للدراسات، نواف خليل، اختتم حديثه: "هناك حلاّن اثنان لهذه المسألة، لا ثالث لهما، فإما قيام دولة واحدة ديمقراطية على الأراضي الفلسطينية والإسرائيلية، أو قيام دولة فلسطينية حسب اتفاقية أوسلو، على أن تكون القدس الشرقية جزءاً منها، وأرى أن هذين الحلين صعبا التحقيق، لذلك، لم يبقَ لنا إلا انتظار شخصية استثنائية كنيلسون مانديلا، أو شارل ديغول، يكون قادراً على إنهاء النظام العنصري، أما غير ذلك فسيبقى الصراع مستمراً ومفتوحاً إلى ما لا نهاية".

*صحيفة «روناهي»

محمد سيد رصاص

الجو الدولي-الإقليمي من نافذة غزة

أظهرت الولايات المتحدة في حرب إسرائيل-حماس في قطاع غزة القدرة على الحصر الجغرافي للحرب في القطاع، من خلال استخدام دبلوماسية حاملات الطائرات والغواصات النووية التي قالت واشنطن بأنها جاءت لمنع انتشار الحرب، وليس للحرب. من خلال هذا، نجحت واشنطن في منع نشوب حرب إقليمية في المنطقة عبر إقناع ايران بالتكلفة المرتفعة لتطبيق شعار «وحدة الساحات».

أيضاً، يبدو أن واشنطن ترسم ملامح مابعد الحرب عبر ما قاله البيت الأبيض إن لا دور لحركة حماس في مستقبل قطاع غزة، ووحدة الضفة الغربية وقطاع غزة، وحل الدولتين. والأرجح أن ما تحدثت به رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فاندر لاين عن إدارة دولية انتقالية لقطاع غزة بعد الحرب جاء بالتنسيق مع واشنطن.

يمكن هنا المقارنة من حيث أن الامريكيين أظهروا نجاحاً في حرب شرق أوسطية فاق ما حصلوا عليه في الحرب في أوكرانيا ضد الروس. ففي تلك الحرب الأوكرانية، ما زالت الكفة راجحة

البيت الأبيض :لا دور لحركة حماس في مستقبل قطاع غزة

لموسكو، رغم نجاح واشنطن عبر الدعم الكثيف لكييف في منع الروس من الحسم. فمجريات سبعة أسابيع من الحرب الغزاوية تعطي مؤشرات على أن تل أبيب، حليفة واشنطن، لن تربّح فشلها الذي واجهته في حروب ثلاثة سابقة خاضتها ضد حزب الله عام ٢٠٠٦ وضد حركة حماس في حربي ٢٠٠٨ و٢٠١٤.

مع توسيع نطاق هذه المقارنة، يمكن تسجيل وقائع عديدة. ففي الحرب الأوكرانية، تمظهر حلف صيني-روسي-إيراني وظهرت كتلة هندية-برازيلية-جنوب افريقية حاولت تعويم دور دولها في العلاقات الدولية مستغلة حالة المجابهة بين معسكر حلف الناتو-اليابان-كوريا الجنوبية-استراليا وبين معسكر الصين-روسيا-إيران. كما أن دول مثل السعودية أتاحت لها الحرب الأوكرانية حرية الحركة ومجالات للمناورة مع واشنطن من خلال تقاربات سعودية-روسية في منظمة «أوبك بلس» فيما يخص أسعار النفط وتقاربات اقتصادية-سياسية مع الصين. أما في حرب غزة، وأمام الإظهار الكثيف للقوة الامريكية في البحر الأبيض المتوسط وفي البحر الأحمر، كان حضور الروس العسكري ضعيفاً. كما غاب حضورهم الديبلوماسي في عواصم المنطقة العديدة التي زارها المسؤولون الامريكيين بكثافة عالية منذ بدء الحرب في غزة، وإن كان يلاحظ بروز حلف صيني-روسي في مجلس الأمن الدولي فيما يخص حرب غزة حيث استخدمت لجهة خطابية ضد واشنطن تذكّر بأجواء الحرب الباردة.

يعطي هذا الأمر صورة عن توازنات جديدة في منطقة الشرق الأوسط تظهر عودة واشنطن بقوة للمنطقة بعد اثني عشر عاماً من قرار الرئيس الامريكي باراك أوباما الانسحاب من الشرق الأوسط والانزياح والتركيز على الشرق الأقصى حيث بات الثقل الاقتصادي العالمي في منطقة المحيطين الهادىء-الهندي ولم يعد في المحيط الأطلسي كما كان منذ القرن السادس عشر.

على الأرجح أن حاجة أوروبا للنفط والغاز، بعد انفطامها منذ الحرب الأوكرانية عن الغاز والنفط الروسيين، هي وراء هذه العودة الامريكية القوية لمنطقة الشرق الأوسط التي هي البديل الوحيد الممكن للأوروبيين عن الروس، إضافة إلى تقديرات امريكية بأن نزعة أوباما الانسحابية من المنطقة أنتجت فراغاً في القوة قام بملئه الايرانيون والأتراك والروس في العديد من جغرافيات المنطقة، والأرجح أن الصينيون كانوا يفكرون بذلك. يمكن هنا لمشروع الممر الهندي-الشرق أوسطي-الأوروبي الذي وقّع

> توازنات جديدة في منطقة الشرق الأوسط تظهر عودة واشنطن بقوة

عليه قبل أربعة أسابيع من الحرب الغزاوية أن يفسر هذه العودة الامريكية وهذه التقديرات الامريكية المستجدة، إضافة لكون هذا المشروع هو تعويقاً ومنافساً لمشروع الحزام والطريق الصيني المطروح منذ عام ٢٠١٣ والذي هو بمثابة ممرات صينية نحو الشرق الأوسط وأوروبا.

وهنا، لا يمكن تفسير ضربة ٧ أكتوبر التي قامت بها حركة حماس من دون مشروع الممر الذي كان سيتضمن تطبيعاً سعودياً-إسرائيلياً وكان سيمر في منطقة غلاف غزة، حيث حصلت تلك الضربة التي أظهرت الهشاشة الأمنية لتلك المنطقة. ولا يعرف حتى الآن إن كان التركيز الاسرائيلي على الجزء الشمالي من قطاع غزة وتغيير معالمه ديموغرافياً له علاقة بالترتيبات المستقبلية لذلك الممر.

على الصعيد الإقليمي، أظهرت الحرب في غزة ضعف طهران أمام واشنطن ومحدودية القوة التركية وتبعية إسرائيل المتزايدة لواشنطن وفراغ القوة عند العرب. وكما أظهرت الحرب الأوكرانية لوحة دولية جديدة، فإن الحرب الغزاوية تعطي ملامح أولى عن بداية مد للقوة الامريكية في المنطقة كما جرى منذ عام ١٩٧٤ لصالح واشنطن على حساب السوفييت، لكن هذه المرة على حساب الإيرانيين الذين ازداد نفوذهم من بوابة العراق منذ ٢٠٠٣، ومن ثم حصل المد الإقليمي الإيراني منذ ٢٠٠٧ في غزة وتثنى في لبنان عام ٢٠٠٨ وتثلث في العراق عام ٢٠١٠ وتربّع في اليمن عام ٢٠١٤. ولا يمكن لبداية المد الامريكي في المنطقة أن يكون من دون تبعات دولية على مجمل الخريطة العامة الشاملة للعلاقات الدولية على حساب الصينيين والروس.

كتكثيف: إذا كانت الحرب الأوكرانية مثّلت محاولة انقلابية روسية، بدعم صينيي-إيراني، على القطب الواحد الامريكي للعالم هزّت سلطته القائمة منذ عام ١٩٨٩ بعد انتصار واشنطن على موسكو في الحرب الباردة، فإن الحرب الغزاوية بيّنت استعادة واشنطن لقوتها في منطقة حيوية من العالم، وهو ما ستكون له تبعات دولية في مناطق أخرى وسيعدل التوازنات التي أفرزتها الحرب الأوكرانية ويغيرها. من جانب إقليمي، على الأرجح أن المد الاقليمي الإيراني دخل مرحلة الجزر كما بدأ مرحلة المد من غزة نفسها في ٢٠٠٧ مع سيطرة حركة حماس على القطاع. وبالتالي، سيكون هناك لوحة شرق أوسطية جديدة ستغير من خريطة الإقليم الجيوبوليتيكية. وعلى الأغلب، أن ذلك سينعكس على الأوضاع الداخلية في بلدان الإقليم وعلى علاقاتها البينية.

رؤية صينية:

هل هناك انطلاقة جديدة للعلاقات الصينية الأمريكية؟

افتتاحية صحيفة «الشعب»الصينية:

«أنا على يقين بأن باب العلاقات الصينية الأمريكية إذا فتح فلن يغلق ثانية، والصداقة بين الشعبين الصيني والأمريكي، إذا انطلقت فلن تتوقف عند منتصف الطريق. فالصداقة بين شعبيْنا مثل شجرة نمت واشتدّت، وصارت منيعة على كل العواصف.» هذا مقتطف من الخطاب الذي ألقاه الرئيس الصيني شي جين بينغ في مأدبة الترحيب التي نظمتها على شرفه جمعية الصداقة الصينية – الأمريكية في ١٥ نوفمبر الجاري بمدينة سان فرانسيسكو الأمريكية. حيث ألقى شي خطابًا حدّد فيه رؤيته لإعادة العلاقات الصينية الأمريكية إل مدار النمو السليم والمستقر.

مستقبل العالم في حاجة إلى التعاون الصيني الأمريكي

تعد الصين والولايات المتحدة أكبر اقتصادين في العالم، حيث يمثلان أكثر من ثلث إجمالي حجم الاقتصاد العالمي، وما يقرب من ربع سكان العالم، وما يقرب من خمس حجم التجارة العالمية. ولذلك فإن قدرة الصين والولايات المتحدة على إيجاد الطريقة الصحيحة للتعايش، هي أمر بالغ الأهمية بالنسبة للسلام والتنمية العالميين ومستقبل ومصير البشرية.

في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٢، التقى الرئيس شي جين بينغ بنظيره الأمريكي جو بايدن على هامش قمّة مجموعة العشرين في جزيرة بالي الإندونيسية. حيث تعهد

الرئيس بايدن بالتزام بلاده بـ»اللاءات الأربع «: لا سعي إلى حرب باردة جديدة؛ لا سعي إلى تغيير نظام الصين؛ لا سعي إلى تكوين تحالفات مناوئة للصين؛ ولا تدعم استقلال تايوان»، إلى جانب تعبيره عن عدم رغبة أمريكا في الصدام مع الصين.

لكن خلال العام الماضي، لم تعمل الولايات المتحدة على تنفيذ هذه التعهدات، بل كانت على نقيض روح هذا التوافق، الأمر الذي أحدث صعوبات جديدة في العلاقات الثنائية. وخلال الأشهر الأخيرة، أجرى كبار المسؤولين الحكوميين الأمريكيين وشخصيات صديقة من الولايات المتحدة زيارات مكثّفة إلى الصين. وزادت التفاعلات الثنائية بشكل ملحوظ، وأظهرت العلاقات بين البلدين زخما إيجابيا واتجاها نحو الاستقرار.

وخلال الاجتماع بين شي وبايدن في سان فرانسيسكو، أكّد الجانبان على التوافق الذي توصلا إليه في اجتماع بالي وعلى الجهود التي أعقبته، أثناء مناقشتهما للمبادئ التوجيهية للعلاقات الصينية الأمريكية. وشدّدا على الحاجة إلى التعاون المتبادل والاحترام والتعايش السلمي والحفاظ على الاتصالات ومنع الصراعات والالتزام بميثاق الأمم المتحدة والتعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك والإدارة المسؤولة للعوامل التنافسية في العلاقات الثنائية. بما يمثل مبادئ توجيهية لإعادة العلاقات الصينية الأمريكية إلى طريق التطور السليم.

في هذا الصدد، قال كينيث هاموند، الأستاذ بجامعة ولاية نيو مكسيكو بالولايات المتحدة، في مقابلة مع مراسل صحيفة الشعب اليومية أونلاين، إن الولايات المتحدة والصين تفهمان بشكل صحيح الوضع الفعلي لكل منهما، وتعملان على تعزيز التبادلات في مختلف المجالات.

يرى هاموند أن النظام الاجتماعي والاقتصادي في الصين يختلف اختلافا كبيرا عن النظام في الولايات المتحدة. وأشار إلى أن بعض الساسة الامريكيين يفتقرون إلى الفهم الصحيح للجهود الهائلة التي تبذلها الصين، من أجل تطوير اقتصادها وتحسين حياة شعبها. مؤكدا على أن فهم الولايات المتحدة بشكل صحيح لتاريخ الصين وثقافتها، يمكن أن يضع أساسًا متينا لتنمية العلاقات الأمريكية الصينية.

النجاح فرصة مشتركة للصين وأمريكا

> **إيجاد الطريقة الصحيحة للتعايش هي أمر بالغ الأهمية**

تربط الصين والولايات المتحدة مصالح مشتركة واسعة في العديد من المجالات. حيث بلغ حجم التجارة الثنائية بين البلدين ٧٦٠ مليار دولار، وتجاوز حجم الاستثمار البيني بن البلدين ٢٦٠ مليار دولار. كما عقد البلديان ٢٨٤ توأمة بين المقاطعات والولايات. وتصل عدد الرحلات الجوية بين البلدين في أقصى الحالات إلى ما يزيد عن ٣٠٠ رحلة أسبوعيا، تنقل ما يزيد عن ٥ ملايين شخص في الاتجاهين سنويا. وبغض النظر عن تغير الأوضاع، فإن المنطق التاريخي للتعايش السلمي بين الصين والولايات المتحدة لن يتغير، والرغبة الأساسية للشعبين الصيني والأمريكي في التبادلات والتعاون لن تتغير، والتطلّعات العامة للناس في جميع أنحاء العالم بشأن التبادلات والتعاون لن تتغير.

لقد حقّق اجتماع شي وبايدن في سان فرانسيسكو نتائج متعدّدة، وعلى أساس الاحترام المتبادل والمساواة

والمعاملة بالمثل، ناقش الجانبان قضايا التعاون في مختلف المجالات، وتوصّلا إلى أكثر من ٢٠ توافقا في مجالات، السياسة والدبلوماسية، والتبادلات الشعبية والثقافية، والحوكمة العالمية، والأمن العسكري وغيرها من المجالات.

ويرى تشاو سويشنغ، مدير مركز التعاون الصيني الأمريكي بكلية جوزيف كوربل للدراسات الدولية بجامعة دنفر، إن نتائج اجتماع سان فرانسيسكو تعكس الاهتمام بالمصالح المشتركة. حيث يدرك البلدان أهمية استقرار وتحسين العلاقات الصينية الأمريكية في هذا المنعطف التاريخي. كما أشاد تشاو بالتقدم الذي أحرزه البلدان في استئناف الاتصالات رفيعة المستوى والحوار المؤسسي بين الجيشين، وتوسيع التعاون في مجالات مثل التبادلات الشعبية والثقافية، وإنفاذ القانون القضائي، والحوكمة العالمية.

العمل معًا على بناء الركائز الخمس للعلاقات الصينية الأمريكية

أشار الرئيس شي جين بينغ إلى ضرورة توصل البلدين إلى رؤية جديدة للعلاقات من خلال اجتماع سان فرانسيسكو، والعمل معا على بناء الركائز الخمس للعلاقات الصينية الأمريكية: أولا، التوصل إلى فهم متبادل صحيح؛ ثانيا، إدارة الخلافات بشكل مشترك وفعال؛ ثالثا، العمل المشترك على تعزيز التعاون متبادل المنفعة. رابعا، تحمل مسؤوليات القوى الكبرى بشكل مشترك. خامسا، تعزيز التبادلات الشعبية والثقافية بشكل مشترك. وقد أرست هذه المرتكزات الخمس، قواسم مشتركة للعلاقات الصينية الأمريكية وفتحت آفاق العلاقات بين البلدين نحو المستقبل.

وقال تشاو سويشنغ إن «الركائز الخمس» تؤكد على المصالح المشتركة والرؤية المشتركة للصين والولايات المتحدة، وتساعد على إيجاد الطريقة المثلى للتوافق بين البلدين وتوجيه التنمية المستقبلية للعلاقات الثنائية نحو المسار الصحيح.

أما هاموند فأشار إلى أن «رؤية سان فرانسيسكو» تقوم على الاحترام المتبادل، وترجمت قناعة البلدين بأن الخلافات والتنافس يجب ألا يرتقي إلى مستوى العداء. وعبّرت عن رغبة الجانبين في التصرف بمسؤولية والبحث عن أفضل السبل للتعاون لحل القضايا ذات الأهمية الحيوية للشعبين. وأضاف هاموند بأن زيارة الرئيس شي جين بينغ للولايات المتحدة تعد لحظة مهمة للغاية في تاريخ تطور العلاقات الأمريكية الصينية. لكن في ذات الوقت، شدّد على أن تنفيذ توافق سان فرانسيسكو لايزال يواجه تحدّيات، وأن الترجمة الحقيقية لهذا التوافق ستعبر عن سياسات الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصين في المستقبل.

> **التفهم الامريكي لتاريخ الصين يضع أساسا متينا لتنمية العلاقات**

وتجدر الإشارة، إلى أن العام المقبل سيصادف الذكرى الـ٤٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين والولايات المتحدة. ولذلك فإن اجتماع سان فرانسيسكو يمكن أن يصبح نقطة انطلاق جديدة للعلاقات الصينية الأمريكية، لجمع قوى الشعبين، ودفع الصداقة الصينية الأمريكية، وقيادة السفينة لتحقيق تقدم مطرد وطويل الأمد، يتماشى مع المصالح المشتركة للبلدين، وحاجة العالم للسلام والتنمية.

«البوابة الذهبية».. قمة «أبيك» وكيفية تشكيل علاقات آسيا والمحيط الهادئ

*إنتريجونال للتحليلات الاستراتيجية

اجتمع الزعماء والممثلون الاقتصاديون لمنظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأمريكية؛ خلال الفترة من ١١ إلى ١٧ نوفمبر ٢٠٢٣، بهدف تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي بين دول المحيط الهادئ. ويصادف هذا العام الذكرى الثلاثين لأول مرة اجتمع فيها القادة الاقتصاديون للمنظمة في جزيرة بليك بواشنطن في نوفمبر ١٩٩٣، عندما دعا الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون اقتصادات المنظمة لبناء أساس اقتصادي جديد لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ يسخر طاقة الأعضاء، بما يعزز آليات التعاون المشترك والرخاء لشعوبهم، ولا سيما وضع المنطقة في طليعة النمو العالمي.

أبعاد رئيسية

ثمة أبعاد متعددة تتقاطع مع استضافة الولايات المتحدة لقمة «أبيك» في سان فرانسيسكو؛ حيث شهدت القمة مجموعة من الأحداث والقضايا العالقة التي تجمع بين الدول الأعضاء للمنظمة، وأبرزها:

١- انعقاد قمة صينية–أمريكية:

التقى الرئيس الأمريكي جو بايدن والرئيس الصيني شي جين بينج قبل قمة قادة «أبيك»، في قمة توصل خلالها الثنائي إلى مجموعة من الصفقات لمحاولة معالجة أزمة الفنتانيل، واستعادة الاتصالات العسكرية الرفيعة المستوى من أجل تقليل مخاطر سوء التقدير بين الجانبين، وفتح حوار حول الذكاء الاصطناعي.

وفي السياق ذاته، كانت هناك بعض النقاط الخلافية بينهما، وعلى رأسها تحذير شي لنظيره الأمريكي بضرورة توقف بلاده عن تسليح تايوان، بل حذر أنه يجب أن يدعم إعادة التوحيد السلمي للصين، بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الصينية، بيد أن بايدن قد أكد أن الولايات المتحدة ستواصل تسليح تايوان باعتبار ذلك وسيلة ردع، منعاً لحدوث غزو صيني محتمل على أراضيها. كما طلب «شي» من بايدن رفع العقوبات وتغيير ضوابط التصدير؛ وذلك في ضوء ما يواجه اقتصاد بلاده من تباطؤ.

من جانبه، طلب بايدن من «شي» استخدام نفوذه على إيران من أجل وقف دعمها لحماس والجماعات المسلحة الأخرى في منطقة الشرق الأوسط؛ للحيلولة دون توسع نطاق الحرب مع إسرائيل، فضلاً عن توقف دعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا. وفي مؤتمر صحفي عقب هذه القمة، قال «جو بايدن» إنه لم يغير وجهة نظره بأن الرئيس الصيني «شي جين بينغ» «دكتاتور فعلياً»، وهو تعليق من المرجح أن يلقى صدى في بكين؛ إذ علقت وزارة الخارجية الصينية بأنها «تعارض بشدة» هذه التصريحات.

٢- السعي نحو تهدئة التوترات في شرق آسيا:

في لقاء مشترك جمع بين الرئيس الصيني ونظيره الياباني، تعهد الزعيمان بتخفيف العداء بينهما، سعياً إلى تحقيق علاقات ثنائية متبادلة المنفعة؛ وذلك على الرغم من اختلافهما الحاد حول مجموعة من القضايا الشائكة، بداية من تايوان إلى أشباه الموصلات والنفايات النووية. ووفقاً للبيان الصيني الذي نشرته وكالة أنباء الصين (شينخوا)، حث شي اليابان على احترام التزاماتها السابقة بشأن تايوان والقضايا التاريخية، وضمان عدم تعرض أساس العلاقات الصينية اليابانية للضرر أو الاهتزاز، فضلاً عن دعوة طوكيو إلى تعميق التعاون مع بكين، والنأي بنفسها عن واشنطن بشأن قضايا الأمن الاقتصادي. وتأتي هذه الدعوة على خلفية تشكيل التحالف الثلاثي، الذي يضم كلاً من طوكيو وواشنطن وسيول، لدرء التهديدات المحتملة من الصين.

وعلى صعيد آخر، اجتمع شي جين بينج مع نظيره الفلبيني فرديناند ماركوس جونيور لبحث سبل التوصل إلى خفض التوترات في بحر الصين الجنوبي واستعادة وصول الصيادين الفلبينيين إلى مناطق الصيد. وقد أشار ماركوس للصحفيين على هامش قمة «أبيك» إلى أن الفلبين والصين بحاجة إلى مواصلة الاتصالات لبدء عملية الحفاظ على السلام، والحفاظ على الممرات البحرية والجوية مفتوحة فوق بحر الصين الجنوبي. ومن اللافت للنظر أنه مع تدهور العلاقات بين بكين ومانيلا، عزز ماركوس تحالف بلاده الطويل الأمد مع واشنطن؛ حيث عمل على توسيع قدرتها من أجل الوصول إلى المواقع العسكرية الفلبينية وإجراء تدريبات دفاعية مشتركة.

٣- معالجة الخلافات بين الولايات المتحدة والمكسيك:

اختتم الرئيس الأمريكي جو بايدن لقاءاته الثنائية مع زعماء الصين ودول أخرى في المحيط الهادئ باجتماع أخير مع الرئيس المكسيكي لوبيز أوبرادور، وهو الاجتماع الذي يأتي في ظل خلاف بين البلدين حول العديد من القضايا التجارية المهمة، بما في ذلك جهود المكسيك للتخلص التدريجي من استخدام الذرة المعدلة وراثياً، وهي الخطوة التي تضر المزارعين الأمريكيين، كما اتفق البلدان على ضرورة التعامل مع التحديات الحاسمة التي عكرت العلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك، بما في ذلك موجات الهجرة المتواصلة، وتدفق المخدرات الاصطناعية عبر الحدود.

كما تأتي أزمات العلاقات التجارية بين واشنطن ومكسيكو سيتي حتى مع نمو التكامل الاقتصادي بينهما؛ إذ تفوقت المكسيك على كندا والصين لتصبح أكبر شريك تجاري للسلع الأمريكية في النصف الأول من عام ٢٠٢٣؛ حيث وصل إجمالي التجارة إلى ٣٩٦/٦ مليار دولار، بفضل نمو إنتاج صناعة السيارات في المكسيك، وقيام شركات أمريكية أخرى بتحويل سلاسل التوريد من الصين إلى الأراضي المكسيكية.

٤- تأثر أعمال القمة بالحرب في غزة:

ألقت الحرب الدائرة في غزة بظلالها على أعمال القمة؛ حيث نجح الناشطون المؤيدون للفلسطينيين في إيقاف حركة المرور المتجهة غرباً على جسر «باي» في سان فرانسيسكو؛ ما تسبب في تكدس كبير للمركبات، وفقاً لدورية الطرق السريعة في كاليفورنيا ومنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي؛ إذ رفع المتظاهرون لافتات تطالب بوقف إطلاق النار في الحرب بين إسرائيل وحماس ووقف المساعدات العسكرية الأمريكية لإسرائيل؛ حيث ركز النشطاء المؤيدون للفلسطينيين على محاولة جذب انتباه الرئيس بايدن والزعماء الآخرين الموجودين في سان فرانسيسكو في ضوء وجودهم لحضور قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ.

وفي الإطار ذاته، تم استبعاد «إيلون ماسك» الرئيس التنفيذي لشركة «تسلا» من قائمة المتحدثين في منتدى «أبيك»، بعد أن كان من المقرر أن يتحدث في جلسة لبرنامج قمة الرؤساء التنفيذيين جنباً إلى جنب مع الرئيس التنفيذي لشركة (Salesforce) مارك بينيوف، لمناقشة مستقبل الذكاء الاصطناعي. وقد جاء هذا التغيير بعد ساعات من اتهام ماسك بتأييده منشوراً «معادياً للسامية» على موقع التواصل الاجتماعي «X» الذي يملكه؛ وذلك رداً على أحد مستخدمي «X» الذي قال إنه «من غير العدل إصدار تعميمات حول المجتمعات اليهودية التي تروج للكراهية تجاه الأشخاص البيض».

0- تعزيز العلاقات التجارية بين دول المنظمة:

تضم الاقتصادات الأعضاء في «أبيك» أكثر من ٢/٩ مليار نسمة، وتشكل أكثر من ٦٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، ونحو ٤٠٪ من سكان العالم. ووفقاً لأحدث البيانات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC)، سجلت دول المنظمة أعلى قيمة لصادرات البضائع بقيمة ١١/٤ تريليون دولار في عام ٢٠٢١ (أعلى بنسبة ٢٦/٧٪ عن عام ٢٠٢٠)، لتحافظ بذلك على حصة أغلبية مستقرة من الصادرات السلعية عند ٥١٪

من إجمالي الصادرات العالمية.

بيد أن تلك القدرات الاقتصادية لدول المنظمة لا تزال تواجه مجموعة من التحديات التي قد تحول دون تعميق الترابط الاقتصادي فيما بينها، لعل أبرزها استمرار التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية–الأوكرانية، وما تبعها من اضطرابات في أسواق الطاقة، فضلاً عن التوترات الجيو اقتصادية بين الولايات المتحدة والصين، وتوقف التعاون بشأن تغير المناخ بين اثنتين من أكبر الدول المسببة لانبعاثات غازات الدفيئة، ولا سيما ضعف النظام التجاري القائم على القواعد، وما نتج عنه من زيادة في استخدام التعريفات الجمركية، وتكثيف القيود التكنولوجية.

٦- استعراض واشنطن قوتها الاقتصادية:

حاول بايدن التودد إلى زعماء العالم في قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ؛ وذلك من خلال وضع إدارته الإطار الاقتصادي لمنطقة الهندوباسيفيك، وهي مجموعة تضم معظم الاقتصادات الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ «أبيك» وعدد قليل من الاقتصادات الأخرى، مثل الهند. وخلال خطابه أثناء أعمال القمة، أوضح الرئيس الأمريكي أن اقتصاد بلاده قد نما بنسبة ٤٫٩٪ في الربع الماضي، مشيراً إلى كونه الأعلى خلال عامين، وأن نسبة البطالة ظلت أقل من ٤٪ لمدة ٢١ شهراً متتالياً، ناهيك عن انخفاض معدلات التضخم بنسبة ٦٥٪ في ظل ما يشهده العالم من موجات تضخمية شرسة، حتى أصبح التضخم الأمريكي هو أدنى معدل تضخم على الإطلاق بين الاقتصادات المتقدمة.

هذا وقد سعى بايدن في تصريحاته أمام الرؤساء التنفيذيين إلى تسليط الضوء على جهود إدارته لتعزيز العلاقات مع المنطقة، منوهاً باستثمار أعضاء «أبيك» ١٫٧ تريليون دولار في الاقتصاد الأمريكي، منها أكثر من ٢٠٠ مليار دولار منذ بداية إدارة بايدن. وفي المقابل، استثمرت الشركات الأمريكية نحو ١٫٤ تريليون دولار في اقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، ومنها ما لا يقل عن ٤٠ مليار دولار في عام ٢٠٢٣ وحده؛ وذلك في قطاعات الطاقة النظيفة والطيران والأمن السيبراني.

نتائج «أبيك»

اختتم الرؤساء التنفيذيون لاقتصادات منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ قمتهم باعتماد إعلان «البوابة الذهبية»، الذي يلخص أبرز النتائج التي توصلت إليها مباحثاتهم، ومنها:

١- مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية:

أشار بيان القمة إلى ضرورة تسخير التقدم التكنولوجي والاقتصادي لمواصلة تطوير الإمكانات الهائلة والديناميكية في جميع أنحاء المنطقة، وتحفيز النمو الاقتصادي؛ وذلك في ضوء ما يشهده العالم من تحديات اقتصادية وبيئية، بما في ذلك تغير المناخ؛ إذ نص الإعلان على ضرورة توجه دول المنطقة نحو «طرق جديدة لجلب المرونة والاستدامة والترابط والابتكار والشمول مباشرةً للاستجابة للتحديات الاقتصادية الأكثر إلحاحاً»، فضلاً عن التذكير بأهمية الاسترشاد بالتزامات الاقتصادات الأعضاء، على النحو المنصوص عليه في «رؤية بوتراجايا ٢٠٤٠» و«خطة عمل أوتياروا» من أجل رخاء الجميع.

٢- ضمان تكافؤ الفرص للاستثمار والتجارة:

أكد الرؤساء التنفيذيون لاقتصادات المنظمة الحاجة الملحة لتوفير بيئة تجارية واستثمارية حرة ومنفتحة وعادلة وغير تمييزية وشفافة وشاملة ويمكن التنبؤ بها، مشيرين في ذلك إلى أهمية النظام التجاري المتعدد الأطراف القائم على القواعد – وعلى رأسه قواعد منظمة التجارة العالمية – الذي يواصل تحفيز النمو الاستثنائي في المنطقة؛ ولذلك أعلن هؤلاء الرؤساء عن التزامهم بإصلاح منظمة التجارة العالمية لتحسين جميع وظائفها، بما في ذلك إجراء المناقشات بهدف وجود نظام كامل وفعال لتسوية المنازعات ومتاح لجميع الأعضاء بحلول عام ٢٠٢٤.

كما نص بيان القمة على التزامهم بتعزيز «التكامل الاقتصادي في المنطقة بطريقة تحركها السوق، بما في ذلك العمل على منطقة التجارة الحرة في أجندة آسيا والمحيط الهادئ». ولتحقيق هذه الغاية، ستسعى اقتصادات المنطقة إلى تعزيز جهودها في مجال بناء القدرات والتعاون الفني لدعم استعداد الاقتصادات للمشاركة في مشروعات إقليمية شاملة وعالية الجودة. بالإضافة إلى ذلك، أعلنوا التزامهم بإبقاء الأسواق مفتوحة، بما في ذلك العمل على دعم الأعمال في بناء سلاسل توريد آمنة وفعالة ومرنة ومستدامة ومفتوحة ومترابطة رقمياً.

٣- التوسع في مجالات الاقتصاد الأخضر:

في ضوء ما يواجه العالم من تحديات عميقة تطرحها تأثيرات تغير المناخ، أوضح البيان الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود المكثفة لكي تقوم اقتصادات المنطقة بتسريع تحولاتها في مجال الطاقة النظيفة والمستدامة والعادلة والميسورة التكلفة والشاملة من خلال مسارات مختلفة، بما يتوافق مع صافي انبعاثات غازات الدفيئة العالمية بحلول منتصف القرن الحالي، مع أخذ أحدث التطورات العلمية والظروف المحلية المختلفة في الاعتبار.

ومن أجل القيام بذلك، أكد الحاضرون التزامهم بترشيد دعم الوقود الأحفوري وإلغاء إعاناته غير الفعالة التي تشجع على الإسراف في الاستهلاك إلغاءً تدريجياً، كما سيواصلون تشجيع الجهود المبذولة لزيادة قدرة الطاقة المتجددة ثلاث مرات على مستوى العالم من خلال الأهداف والسياسات الحالية، بالإضافة إلى إظهار طموح مماثل فيما يتعلق بالتقنيات الأخرى ذات الانبعاثات الصفرية والمنخفضة.

٤- الالتزام بتحقيق الأمن الغذائي:

أشار الإعلان عن التزام اقتصادات المنظمة بالتنفيذ الكامل لخارطة طريق الأمن الغذائي نحو عام ٢٠٣٠، باعتبارها طريقاً لجعل أنظمتهم الغذائية الزراعية أكثر مرونة وإنتاجيةً وابتكاراً واستدامةً، مع الاعتراف بوجود نهج «لا يوجد مقاس واحد يناسب الجميع» لتحقيق الاستدامة الزراعية، فضلاً عن تأكيدهم التزامهم بالعمل على تحقيق الإدارة المستدامة لموارد الزراعة والغابات والموارد البحرية ومصايد الأسماك، بما في ذلك مكافحة الصيد غير القانوني وغير المبلغ عنه وغير المنظم، منوهين في ذلك بالعلاقة المتكاملة بين النظم الغذائية الزراعية المفتوحة وغير المشوهة وتغير المناخ والأمن الغذائي. وفي الصدد ذاته، أشار البيان إلى أهمية الإنتاجية الزراعية والتجارة الدولية، ومنع وتقليل فقد الأغذية وهدرها، بما يضمن تحقيق الأمن الغذائي والتغذية اللازمة لشعوب المنطقة.

5- خلق مسارات داعمة للشركات الناشئة:

أكد الرؤساء التنفيذيون لاقتصادات المنظمة ضرورة خلق مسارات للشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة للنمو، بما في ذلك إتاحة الفرص لتصبح أكثر قدرة على المنافسة والابتكار، ولا سيما التوسع في الأسواق الإقليمية والعالمية، بما في ذلك الاندماج في سلاسل القيمة العالمية، والتعاون مع الشركات الكبيرة، واستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية، كما أشار القادة إلى أهمية بناء بيئة مواتية للمشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن دعم انتقال الجهات الفاعلة الاقتصادية من الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي؛ فعلى سبيل المثال، تعهدت شركة «Visa» بتقديم ١٠٠ مليون دولار لدعم الشركات الصغيرة والمتناهية الصغر التي تعاني من نقص الخدمات في اقتصادات منظمة «أبيك».

6- تعزيز المساواة بين الجنسين:

أكد الإعلان التزام الدول بتعزيز ودعم المساواة بين الجنسين، فضلاً عن تحقيق أكبر قدر من الاستفادة من الإمكانات الاقتصادية غير المستغلة، مثل الشعوب الأصلية حسب الاقتضاء، وذوي الإعاقة، من المجتمعات النائية والريفية. وبالإشارة إلى إطلاق منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ «أبيك» لأول مرة منتدى المرأة والاقتصاد في سان فرانسيسكو عام ٢٠١١، فقد أعاد القادة تأكيدهم ضرورة تعزيز النمو الاقتصادي، بما في ذلك «تعزيز المشاركة الكاملة والمتساوية للمرأة وقيادتها في الاقتصاد»، عن طريق تحسين وصول المرأة إلى رأس المال، والمهارات، والأصول، والأسواق، والابتكار والتكنولوجيا.

هذا وقد نص البيان على ضرورة «الالتزام بالمشاركة الاقتصادية الهادفة للمرأة، لا سيما في الاقتصاد المستدام، وكذلك تعليم النساء والفتيات، بما في ذلك مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات»، بجانب الالتزام بالتشجيع الفعال للمبادرات والاستراتيجيات الرامية إلى منع العنف القائم على نوع الجنس والتمييز ضد النساء والفتيات من خلفيات متنوعة والتصدي له.

خلاصة القول:

إن إعلان «البوابة الذهبية» يجسد ظاهرياً الالتزام المشترك لقادة الدول بتعزيز زعامة ومكانة منظمة التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ، باعتبارها المنتدى الأول في هذه المنطقة، بيد أنه بالرغم من تعهداتهم بدعم اقتصاداتهم، من خلال تعزيز العمل الحيوي خلال قمم «أبيك» المقبلة في بيرو (٢٠٢٤)، وجمهورية كوريا (٢٠٢٥)، وفيتنام (٢٠٢٧)، فإن التزاماتهم لن يكتب لها النجاح الكامل أو المأمول، ما لم تُعَالج الخلافات الاقتصادية بين الأعضاء في المنظمة، وخاصة بين أكبر اقتصادين في العالم: الولايات المتحدة والصين، ناهيك عن استمرار تصاعد التوترات في منطقة المحيط الهادئ، وهو ما سيفرض المزيد من التحديات الاقتصادية التي تحول دون تحقيق أهداف المنظمة.

رسالتنا: انهاء التمييز بين المكونات

"رسالتنا لهذا اليوم هي رسالة انهاء التمييز في تقديم الخدمات والازدهار وتغطية تطلعات الحياة المدنية والخدمية.

انهاء التمييز في التنمية والعدالة الجغرافية بين المكونات، تحالفنا يؤكد على المفهوم المتجدد لتنمية المجتمع والدول والأمم المتحدة والقيَم الإنسانية، باعتبارها معايير اساسية للمساواة والعدالة وحقوق الانسان والانتماء الوطني، حيث ان قائمة (١٤٢) تؤمن ايمانا راسخا بهذه المعايير العالمية وتلتزم بها.

انهاء التمييز في الخدمات والبلديات ومشاريع التنمية الذي فرضها إدارة كركوك الظالمة وتسير عليها ضد الكورد حيث يتضمن جميع خصائص العنصرية.

لدى (تحالف كركوك قوتنا وارداتنا) برنامج طويلة الأمد لإنهاء هذا التمييز ويعتبره خطرا على العدالة والانتماء الوطني والسلام الاجتماعي في كركوك، مدينة التعددية والتعايش".

تحالف كركوك قوتنا

١٤٢